المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الصادح والباغم والحازم والعازم

المؤلف

أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح (ابن الهبارية)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الصادح والباغم

تاريخ نسخه ١٠٤٠ هـ

تأليف السيد
الشريف الحسيب
السيد أبو علي محمد
ابن السيد الشريف محمد
ابن الحسن رضي

رواية الشرقي

٩٩٦

رحم الله تعالى ورحم سلفه الكريم وأعاد علينا من بركاته

٩٩٦

من نوادر كتب وقف على عهد الصدر الفقيد من أهداه

وقف هذا الكتاب السيد محمد الدواخلي على جميع من سمع به من طلبة العلم وحمل مقره برواق الشوام بالأزهر والنظر للسيد المحروس فمن بدله بعد ما سمعه الإثم

٢٩١٥

٩١٠٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

قال الشريف ابو يعلى بن الشريف محمد بن الشريف محمد

ابن العباديه العباسي رحمه الله تعالى وغفر ذنوبه

الحمد لله الذي جانى بالاصغرين القلب واللسانى

وانما فضيله الانسان وفخره بالعقل والبيان

حمدا يجارى منه ونعمه وجل ان يبلغ حمد منه

ثم صلاه الله والسلام ما اختلف الضيا والظلام

على النبي المصطفى والد محمد والغر من رجاله

هذا كتاب فيه علم وادب يفوق انواع القريض والخطب

نظمته لسيد الملوك ومويل الملهوف والصعلوك

فجا مثل الذهب المسبوك سلكت نهجا ليس بالمسلوك

في سبكه ونظمه ووضعه لامن كلام هتى في جمعه

بل ابتداعا لصنوف الحكمه لهمة في العلم غير همه

وضعته مختبرا معناه لملك ما خاب من رجاه

نحو الندى رب الايادي والمنن شمس العلا منه الهدى الى الحسن

الاسدي المزيدي صدقه ومن اذا ما قال قولا صدقه

الاسدي وانما بنو اسد روح العلا وسائر الناس جسد

ملجا كل خايف ملهوف مرتبع الجيران الضيوف

القائل الملوك والجبابره وكاسر القيول والاكاسره

هم السريون اذا ضن البوم وكبت الجدب الجفان والصرم

ادنى نذار من قريش نسبا اذا دعوا خزيمه الشيخ ابا

كم فيهم من ملك جحجاح مقدم في البأس والسماح

مثل علي وعلي معتمد للدين والدوله وكن وسند

ثم دبيس ودبيس عمره رحب ذراع ذو ايجاب اجره

كم قد حمى بباس نفس مره منابر الاسلام والاسره

انجد قرواشا على الاشراك وانتاشه من مخلب الهلاك

في يوم سنجار فلولاه هرب لكن دبيس وحده حمى العرب

فهي بلاشك عبيد الاسد فقل لها خلي العناد والحسد

وطاوعي ربك يا عقيل فليس في ذاك على مثيل

فانما نعتضد الاحبا بمن به الاهلاك والاحيا

وهكذا منك يوم الامد عليهم فضلا فضل من جاهد

فضعضع عرش مسلم فثلا ثم فدى اسرى عقيل كملا

انقذهم من ارتق وجنده وانتاشهم من جبسه وقده

لولاه كانوا كلهم عبيده واصبحت حرتهم وليده

ولم تزل جلتهم معاذا لكل من هرب من لغاذ

تقصدها الملوك والخلايف وجايع ذو افاقة وخايف

فيشبع الجايع في ذراها ويامن الخايف في حماها

عند بني مزيد فرسان العرب يلقى النزيل المستجير ما طلب

يالينني سكنت تلك المحله ... بين شموس المجد والاهله
فانها كعبة اهل الفضل ... ومكة المدح وقدس العقل
في خير دار ضيف حبر مرتجى ... ملك تفر عنده اهل الحجى
البحر عرفي الجواد ماجد ... اروح جم الفضل والمحامد
مسعر حرب اصمعي القلب ... مودب العبد حليم الكلب
فناره سفيهة اللسان ... وكلبه في الحلم كالجبان
يامن كل خايف في داره ... الا الصفا بالكرم من عشاره
فانها خايفة مروعة ... سقاها جايعة مجوعة
مجن جان يا سر في الحذب ... مويل ملهوف خطيب خطب
لو حررت اياته الاقران ... اتيت بها الديوان والعقبان
او نزلت حلته الاقمار ... ما خسفت وصانها الاسرار
لكنني اذا فاتني مرادي ... من ذلك المسرح والواد
ولم اجد الى المنى سبيلا ... ولا رزقت ظله الظليلا
اجبت ان يكون لي في حضرته ... ذكر وفني نايب في خدمته
فلم اجد الا كتابا انظمه ... اتحفه بنظمه واخدمه
يكون في الخدمة عني نايبا ... ملازما مجلسه مصاحبا
لانه خير الملوك اصلا ... يهز منه ما دحوه فصلا
وكل مدح قيل في سواه ... افك خلا ما كان من علاه
فانه وان غلا في صدقه ... واطنب المادح دون حقه

اكرم بيت في تراربيته ... خير الملوك وحيد ومنيه
نعيش تحت ظله الملوك ... كما يعيش البايس الصعلوك
قد علم الدهر الوفا والكرم ... وكشف المحل واعدم العدم
يحكم الجيران والضيفان ... ويرغم الملوك والزمان
او في الملوك ذمة لجاره ... شنشنة تعرف في نجاره
لو ترك الشباب في ملاذه ... رد بياض الشيب عن سواده
او كان من هبانه لما تصل ... وامتد للناس الشباب واقبل
او اقتدى بفعله الزمان ... ما خلق الشر ولا العدوان
او انه بحر من بحر الردا ... ما علقت كف المنون احدا
انفرت اذ عاق الزمان رحلي ... تخلى الى مجلسه وفضلي
وهو كتاب حسن خطير ... ليس له في فنه نظير
كانه بين القريض والخطب ... تخدومة بين الملوك والعرب

باب الناسك والفاكه

خرجت من دوب دروب البصره ... في رفقه من عامر للعمره
حتى اذا كنت على رمل الحمى ... وقد هبطنا حور ليل مظلما
في ليلة باردة مطيره ... ريا حها شديدة كثيره
فقال اصحابي انزلوا فعرسوا ... فالليل داج والرفاق نعس
فعرس القوم بواد ذي شجر ... ولم ازل ارعاهم الى السحر
في ليلة ذات رياح ومطر ... لا نجم في سمايها ولا قمر

حتى اذا الفجر بدا للناظر ... وكان حين رحلة المسافر
هبت اصحابى من الرقادى ... الى ظهور الابل والجيادى
ونوردوا وانطلقوا احتست ... وقلت لاضيراذا احتبست
وبت فى اصل كناس فى الحمر ... وقد سكرت باللغوب والسهر
فمت للحين جميع يومى ... ثم انتبهت فزعا من نومى
واعتكر الليل وزادت حيرتى ... فى جنحه وحوعتى وخيفتى
فقمت مرعوبا مع الاصيلى ... جوعان عطشان بلا دليل
ولم اجد فى الحزم غير الملك ... فى موضع خوف الثوى واللبث
وقلت ان سرت بغير هادى ... ضللت فى اضواح هذا الوادى
وخفت من سباعه وحشه ... ولوآل من سهله وخرشه
ثم هجمت فى مكانى جاثما ... وكنت فى ذاك الهجوم حازما
ولم ازل انظر فى النواحى ... وارهب الحبس من الرياحى
حتى بدا شخص فحدقت النظر ... ولم اكد اثبته من الحدر
ثم بدا لى فوايت رجلا ... شيخا يناجى رجلا مكتهلا
قد اكثر الخصام والجدالا ... واعلنا الشجار والمقالا
وافتخرا وكثرة المفاخره ... تدعوا الى العناد والمشاجره
فكان قول الشيخ قوم الهند ... الحكما العلما اللسنه
لهم علوم وحلوم وفطن ... وحكمه بالغة اذ تمحن
لو لم يكن من فضلهم لو لم يعتبر ... فضل الرجال منصف ومختبر

الا الذى ابدوه فى الشطرنج ... للناس من علم سديد النهج
جد عظيم لقبوه هزلا ... بصير الراى لافين جزلا
فيه اشارات الى مواعظ ... نافعة لكل داع حافظ
قد رسموها للهدى مثالا ... ان الحكيم يضرب الامثالا
يعنون ان العيش فى التدبير ... وليس بالقسم والتقدير
والمرء للافعال مستطيع ... محكم يحفظ او يضيع
وذلك العدل بلا اختلاف ... لو وفق الرجال بالانصاف
قال له الكهل وقومى الفرس ... الحكما ما بذاك لبس
لهم سياسات وتدبير حسن ... كالشرع عدلا فى الفروض والسنن
وكلهم معتصد بالحكمه ... لا تعبدوا الاصنام والاوثانا
لا يعبدوا الاصنام والاوثانا ... ولا يرون الظلم والعدوانا
وهم يقولون بلا نكير ... العيش بالرزق وبالتقدير
وليس بالراى ولا التدبير ... فاسمع لما قيل وكن بصير
وقد وضعنا النرد للمثال ... لو فطنت بصابر الجهال
وما قصدنا بالفصوص اللعبا ... حاشا لنا لكن قصدنا الادبا
وانما سمى لعبا حيله ... تخفى بما كان من فضيله
ولو درى ان المراد الادب ... بوضعه وصنعه ما لعبوا
وانما تعشقه الرجال ... لانه لعب كما يقال
فالحق قد تعلمه ثقيل ... يا باه الا النفر قليل

الألوكة
www.alukah.net

وانما اخفيت المصالح ... وفوت القول الشفيق الناصح
ودلست بظاهر اللذات ... كمراحة تكمن في اداب

كمثل ما ركبت الاحسان ... ووضعت للحكمة العيدان

يظنها الجاهل لهو ولعب ... ولا درى بوضعها المطلب
من راحة الروح وهبط النفس ... وهزها لطبعها بالانس
لم تستمع قط الغنا فيغر ... عنه لان الحق ما فيه وطر

وهكذا مواقع النشا ... في الجمل كالبهيمة العجما

تحبه النجل النجيب بالغرض ... وغيره بفعله كان الغرض
لو قيل للناكح هذا واجب ... الغيبة من ذاك وهو هارب

قال له الهدى هدى نجيبة ... سلكت فيما جئته نجيبتي

شطر نجنا لمثل هذا وضعا ... اول فن في العلوم اخترعا
وفضله باد بغير مين ... ما اوضح الصبح لذي عينين
وان برهاني منه ظاهر ... والحق لا يدفعه المكابر
يكفيك من شاهد ما ذكرته ... امر بعيني هذه نظرته
اعدل قاض قلد العيان ... وليس فوق حكمه برهان
ان الامير المرتضى صدقه ... بنفسه الفاضلة الموفقه
بال العلى وساس امر ملكه ... حتى غدا منتظما في سلكه
وليس شئ غيره يساعده ... بل كل شئ من الورى يعانده
الوقت والقران والرجال ... وهو بلطف رايه يحتال

بحده وكره ولطفه ... وحذقه في كيده لاجنده
فبان ان الامر بالمحاله ... كفى بما ذكرته دلاله
اول رمز في اعتبار الطبقه ... لانها عندهم محققه
لا يلعبن مرمد مع محسن ... بجود فذاك فعل الارعن
كذاك لا يحارب القويا ... من العدو ان تكن ذكيا
فان من حارب من لا يقوى ... تحوبه جر عليه البلوى
وحارب الاكفاء والاقرانا ... فالمرء لا يحارب السلطانا
وان من رموزها لو يعتبر ... لاعبها بامرها ويفتكر
بانها الانسان كن في الدنيا ... كلاعب الشطرنج وانحى العنى
محترزا من العدو ومحترس ... تنج وسلم من اذاه وتكس
والحيص في الاهوان والنحوز ... والحزم كل الحزم في التحرز
وانتهز الفرصة ان الفرصه ... تعود ان لم تنتهزها غصه
واسبق الى الاجود سبقا فاقد ... فسبقك الخصم من المكايد
كسبق اهل الشام اصحاب علي ... كيدا الى ما الفراة السلسل
فلم يزل اهل العراق هيما ... حتى جلوا دجى الوغى البهيما
والشاة لا تحضر عند الشاة ... فانها من اعظم الدواهي
وقد رايتا امس في زماننا ... وحسبنا المدرك في عياننا
لما اتى ترلنك بعد اذا ... ولم يجد منه امرا معاذا
جاليه الملك الرحيم ... مستقبلا فقال لا بريم

واستحضر الشطرنج للملاعبه
اشارة منه الى المحاربه

حتى اذا توسطا في اللعب
جا ابن ميكال بامر عجب

صاح عمر اشاهه بشاهه
للطفه في الكيد وانتباهه

فرد ذاك ابن بويه منكرا
فلج عمر لنك حتى اكثرا

قال له وغلط الرحيم
وقد لعمري يغلط الحكيم

ماحرت العاده ان الشاها
يدخل بيت الشاه قال اها

فلم دخلت بيتنا وضحكا
احظا عن الرسوم لم تتركا

ثم اشار ان خذوه فاخذ
وقام من بين يديه يوجذ

وكن كثير اللحظ والتصوني
وسالكا فيها سبيل الرفق

وفتش الامور عن اسرارها
كم نكبة حتفك في اظهارها

لاتشرهن فتاخذن ماتركا
وانظر لماذا ترك الرخ لكا

فربما كانت له مكيده
في تركه عادته السديده

انظر وفكر ابدا في العاقبه
فانها عن العقول نائبه

لاتشرهن الى حطام عاجل
كم اكلة اودت بنفس الاكل

وبئست العادة فاحذرها الثرى
وقس بما رايته ما لم تره

واكرم الخيم العفاف والطف
والؤم الاخلاق حرص وصلف

احذر فكم شكرة مسمومه
حرص التفوس عادة مذمومه

لاسيما ما جاء عن عدو
كم صبوة جاتك من سلوه

لاتفتح الدست ولا الحرب معا
واقنع بسلم ما وجدت مقنعا

ادفع اساءات العدى بالحسنى
ولاتحل يسراك مثل اليمنى

واحفظ قليل المال والكثيرا
واحرس صغير الجند والكبيرا

لاتحقرن راجلا في الغلق
فربما غلبته بالبيدق

لاتعطين شيا لغير فاهمه
فانها من السجايا الفاسده

لاتأيسن من فرج ولطف
وقوة تظهر بعد ضعف

وصابر الامر الى اخره
كم خيرة جات من المكاره

وربما جاك بعد اليأس
روح بلا كدة ولا التماس

وان رايت النصر قد لاح لكا
فلاتقصر واحترز ان تهلكا

والبغي فاحذره وخيم المرتع
والعجب فاتركه شديد المصرع

عند تمام القدر يبدو والنقص
وربما ضر الحريص حرصه

كم بطر الغالب بغيا فترك
عنه التوقي فاشتهى فهلك

ورفع الحرق بلطف واجتهد
وامكر اذا لم ينفع الصدق وكد

كذاك في صفين كان الامر
لم ينج اهل الشام الا المكر

لما رموا بالصيلم العظيم
وعجزوا دعوا الى التحكيم

واحرص لتاخذ بالخداع ماله
ولاتبق رحمة رجاله

لاتحقرن منهم صغير المحتقر
فربما اسالت النفس الابر

اضعفه ما استطعت ضعفه
بدني وان طال مداه حتفه

وابذل له نفايس الاموال
تدفع لها شدايد الاهوال

والمرء يفدي نفسه بوفره
عساه ان ينجو به من اسره

كذاك في الشطرنج يغدي الشاه — بغيره من عظم ما يخشاه

وان اتى في محفل عظيم — من الموالي او من الصميم
فان يكن اكثرهم مجمعه — لطمع في النهب قد جاوا معه
فاشغلهم بالنهب عنه واعكر — عليه وهو آمن لم يشعر
كذاك قيس من قريش[2] فعلا — بال بدر اذ اتوه محفلا
لما اتى حذيفة بن بدر — في محفل سد فجاج البر
قال الربيع عندها لقيس — اشر فانت حول ذو وكيس
فقال قيس نا صحا يا عيس — الحق بادٍ ليس فيه لبس
ما فيهم ذو احنق علينا — ولا لهم من ثروة لدينا
بل كلهم جا الحرص وطمع — ولو حوى شيئ من النهب رجع
ولم يحارب عن بنى في بيان — مخاطرا بالنفس والحصان
فخلفوا الاموال والاثقال — وغادروها لهم انفالا
فكان ما دبر قيس وافترق — جيش الفزاري جميعا وانطلق
وجاهم وهم على الصبات — فسأ قيس اعظم المساة
ورب ما ضرك بعض ما نكا — وساك المحسن من رجا لكا
حتى تود انه لم يكن — يوما رايت شخصه في الزمن

ان اعتراض الشاه بالفوات — موعظة في السر للسلطان

لتبقى في الخطب الوزير — معوضا اليه في التدبير
وكل انسان فلا بد له — من صاحب يحمل ما ثقله

معتضدا

[2] نسخة ابن زهير

معتضد ابرايه ونصحه — موافق في حربه وصلحه
وصاحب للسر ذي كتمان — مخالص في السر والاعلان
والشاه قد تحمل في الاحيان — وحربه اعيظ القران ٥
وذاك عند شدة شديد — وشوكة وشيكه حديد

سار ابن حمدان لحرب معضد — وقال ان سار سوار بغلة

والحزم كل الحزم في المطاولة — والصبر لا في سرعة المزاولة
بذاك شيخ العرب المهلب — في حربه الشراة كان يغلب
لا تحرج الخصم فعن اخراجه — جميع ما تكره من لجاجه
ان عدياً اذ تعدى الحدا — وجا في قتل الحسير اذا
واحرج الخرب ولا في القسرا — وجر من اخراجه ما جرا
والعقد في الخندق كالتحصين — وضربه العرضي كالكمين
وانما الرجال بالاخوان — واليد بالساعد والبنان
كذاك السلطان بالرجال — والمال لا يملك بغير مال
لا تطلب الغاية بالزجاج — وكن اذا كويت ذا انضاج
فما اتى القائم من اهل اللعب — ذا قوة ظاهرة الاغلب
وقلما يلعب بالقوايم — الا فتى بالحرب غير عالم
فانه يغني عن الرجال — وذاك من دقايق الخلال
فالبغي داء ماله دوا — ليس لملك معه بقا
لا تغتر فيها بفضل قوتك — فربما وقعت حوف هوتك

واقنع اذا حاربت بالسلامه ... واحذر رفعا لا توجب الندامه
اذا رابت وجه غلب لابجا ... فكن لاقفال الدهوت فاتحا
فالتاجر الكيس في التجاره ... من خاف في متجره الخساره
يجهد في تحصيل راس ماله ... ثم يروم الربح باحتياله
وان هو استخفى عن المباره ... وكنت اخطا منه بالمناجره
فاخدعه كي تضجر للفا ... ان الخداع اتيه الدها

لذلك المنصور كاد ابن حسن ... فظهر بعد اختفا للمحن

لذلك المنصور كاد ابن حسن ... فظهر بعد اختفا للمحن
ومثله من عقد الفرزانا ... او غيره وطلب الامانا
بكيده حتى يحل عقده ... مفتحا بيده ما سده
هذا قليل من كثير ما نحوا ... بلعب السطرنج فافهم ما وحوا

قال لصاحبه اسمع وافهم ... فانما العلوم بالتعلم

في الرد ايضا حكمة عظيمه ... تدركها الخواطر السليمه
في الناس من تسعده الاقدار ... وفعله جميعه ادبار
فلا يزال يقبح حرفه ... يفسد حال جاهه ورزقه
حتى يرى سعوده نحوسا ... وينثني ذا النعيم بوسا
كمثل من تسعده الفصوص ... وفعله من يد مقوص
كما جرى في نوبة الخلوع ... وقصه الطابع والمطبع
ومنهم بعكسه اللبيب ... الجاهل الموفق الاديب

ان كاده الدهر بسوء عسفه ... قابل بلواه بحسن لطفه
فنال باللطف وبالتاني ... ما لم ينل بالحرص والتعني
فيعتدي وهو الغفير فالشب ... وعقله ورفقه كان السبب
فلا يبين سوء فعل الدهر ... عليه من تدبيره في امر
مثل عليل يلزم الاسدوا ... فيقهر الامراض والادواء
فذاك مثل من يجود الفحص ... عليه فهو بالاذى مختص
وهو بحسن اللعب والتدبير ... يسد خرق الفص والتقدير
يصلح افساد الفصوص حذقه ... ويرفع الخرق العظيم رفقه

لذلك المامون في تدبيره ... نال المدى الاعلى من سميره

نال المدى الاعلى من سميره
ومنهم من يجمع الحالين ... فيعتدي وهو سخي العين

مثل بني نوبة بعد ما انقضت ... ايامهم ما اصطلحوا حتى مضت

مثل ذاك الجاهل المجدود ... وعكس ذاك المحدود
كمحسن في نقله وضربه ... مثل معين جده بلبه

قيل ابن منصور ولا قيل له ... ولا تشبه مجده يا ابله

اورثه المجد بغير جده ... ثم اعان الابل منه جده
فعاد سيف الدولة المسعود ... كانه في قومه معبود
برايه وجوده وباسه ... وحظه ورفقه بناسه
ترتبط الدولة والسعاده ... وتقتضي بشكرها الزياده
فهذه فيه رموز اربعه ... فاغتنص منه خصمه اذ سمعه

الألوكة
www.alukah.net

وقال ايضا وهو غير افك — في قوله والصدق بين الناسك

في مدح الزهد وفيه حكم — اجزى لمن كان بعيد الهمه

لانهم حكموا به امر الفلك — والجاريات الزهر في ذات الحبك
يطلب بعضا فينال كلا — كم مكثر عاد مقلا
فبعضهم ياتيه ما يريد — فشله في امره السعيد
وبعضهم ياتيه ضد ما رجى — فيغتدي منها مغيظا محرجا
وبعضهم في موضع سيشذر — كانه معتقل بحر
فهو اسير في يدها عانى — يحترق القلب لما يعانى
وكلما عاتبها وسبها — غيظا عصته واطاعت ربها
كذاك من يسخط حكم ربه — ولا يكون راضيا بكسبه
واخذ اما جاه بشكر — فقد اتى في فعله بنكر

قال الهندي وهو صادق — لكن لنا فضل عليم سابق

تصنيفنا كليله ودمنه — يقضي لنا بحكمة وفطنه
كم فيه من موعظة وعلم — وحكمة تعجب اهل الفهم
قال وما رايته قال اجل — ذاك لنقص فيك ليس يحتمل
ليس يضر اليد رفي سناه — ان الضرير قط لا يرا ه
كم حكمة صحت بها المحافل — مليحة وانت عنها غافل

باب — النساك والفاتك — اذ راعه الليل بلص فاتك

سمعت بالله حديث الناسك

فقال

فقال لما سمعه فاذكر اسمع — لا تنفع الاحجار الا من يعى
قال نعم خرجت في جماعه — يا جرة لكلنا بضاعه
وكان فينا ناسك تقي — طريقه في زهده مرضي
حتى اذا سرنا وجد السير — قال الصلاة فافعلوها خير
فلامه اصحابه وقالوا — سرفا القضا جائز يا مالوا
فالجمع للركب المجد رخصه — فانتهز الفرصة قبل الفصه
هذا طريق شاسع مجهول — والليث لا ناسه والغول
فخالف القوم جميعا ونزل — ان الخلاف للمشوم لم يزل
حتى اذا احرم للصلاة — اتاه من بين يديه اتى
قال له وقد مر السلاما — عليه ليخدعه عم ظلاما
ما انت يا شيخ وذا المكان — وهو خلا ما به انسان
وما الذي تصنعه وتفعله — فاني انكره واجهله
والشيخ في صلاته مشغول — وعقله بنسكه معقول
ثم قضى صلاته وسلما — واظهر الغلظة والتجهما
وقال يا جاهل عم يسال — الست تدري اي شي افعل
اكافر انت فانت تنكر — على من بالهدى ما تبصر
قال له ما رد ني علما فقل — ما ذا الذي تفعله يا ذا الرجل
فاني لهذا رقط غير كا — يسير في هذا المكان سيركا
قال المجنون اليس تعرف — امرانت عن نهج السبيل تصدف

هذى صلاة الناس فرض واجب ... عليهم وليس عنها راغب
وقص امر الشرع قصا وشرح ... فصاح ذاك اللص عمدا وانطرح
بظهر انى قد عرفت ربى ... ولم اكن عرفته لذنبى
ليخدع الشيخ فلا يسير ... لاجله حتى تفوت الغير
فقطن الشيخ لما اراده ... واعتاله بمكره وكاده
وقال ما اقدر ان اراهما ... واظهر التوجع العظيما
هذا الفتى لم يعرف الرحمانا ... ولا رسول الله الا الآنا
فالان قد اسلم بل قد امنا ... واحسرتى لو قد وجدت مامنا
لو انه عاش لكان ولدى ... وعدة عظيمة من عددى
وزوج تلك الطفلة الحسنا ... وفان بالنعمة والثرا
فانى شيخ كثير المال ... فرد من الاعمام والاحوال
وليس لى ولد سوى بنية ... والبيت فى قلب الشقى كبه
وليس فى ارضى من اهواه ... لها ولاد وشرف ارضاه
كلهم لى حاسد عدو ... ليس له من حسدى هدو
وحسرة ان ياخذ وامن بعدى ... مالى الذى جمعته بكدى
لو عاش هذا كان نعم الصهر ... واشتد منى بقواه الظهر
لكنه قد مات من خشوعه ... ونفسه تسيل فى دموعه
ففهم الفاتك قصد الناسك ... فلج فى الحيلة فى التهالك
ولم يفق من سكره ولا ارتفع ... بقوله وانما الحرب خدع

فايقن الناسك ان سحره ... مارد عنه كيده ومكره
فقام من مكانه ينادى ... اصحابه والليل ذو اسوداد
قد مات انسان فعودوا واشهدوا ... جهازه كما امرتم واجهدوا
فخشى الفاتك ان تسمعه ... رفيقه الادنى وان يمنعه
فقام من صرعته مبادرا ... معالنا بفتكه مكابرا
قال له الناسك قف قليلا ... ان الجميل يفعل الجميلا
مقالة منى اسمعها وافهم ... وارحم فما يرحم من لا يرحم
انى شيخ ليس فى حراك ... تخشى ولا من عادتى العراك
وليس مالى حاضرا فتكسبه ... ولست ذو سار لدى تطلبه
وليس فى قتلى غير العار ... اذا عمدت عمده والنار
قال وما العار الذى يلحقنى ... ان كان اثم فاحش يوهقنى
فقال شيخ عاجز ضعيف ... يانف ان يعيله الشريف
لا فخر فى ذا ولا انجاعه ... بل فيه عار ظاهر الشناعه
يا حار ما سمعت ان مالكا ... امهل عثمان لاجل ذا كا
وصد عنه اذ راه وحده ... مستسلما قد رد عنه جنده
قال له محمد اذ ولى ... اقتله يا مالك قال كلا
انى اخاف ان تقول العرب ... والعار لا ينجيك منه الهرب
النخعى كاد شيخا عاجزا ... العجز لو قتلته مبارزا
مر تجزا محتميا بقومه ... فما انتهى محمد للومه

فهكذا مكارم الاخلاق ... وشوف النفوس والاعراق
وهكذا اذ بيت السراة ... وكان من عادتها البيات
قال لهم عمرو القتا لا تعجلوا ... بقتلهم وهم نيام تخجلوا
وايقظوهم بحوامي الخيل ... واندروهم ولحذروا من ميل
فان قتل غافل او نايم ... عار وليس الفتك للاكارم
قال له الشاطر ان الغلبه ... ان يدرك الانسان ما قد طلبه
والقصد ان اظفر كيف كانا ... والشهم من يتهز الامكانا
ولست للامثال منك اسمع ... ولا لهدى النبرهان ارتدع
تريد ان تخدعني لتسلما ... وانني اعض كف ندما
والعاقل الكافي من الرجال ... لا ينثني بزخرف المقال
وانما تخدع عاجز ... عمر ضعيف عوده للغا مز

اما سمعت قصة الظلوم ... وفتكه بالصايد الملوم

فقال لا قال رايت ناجشا ... لتعنق مثل الفتيق حايشا
قد لطف الحيلة حتى اصطاده ... وشده في حبله وقاده
قال له الظليم لم اخذتني ... وما الذي من اجله قصدتني
قال له شيخ معيل عايل ... ولي بنات حاطمن حايل
تسعة اطفال صغار قبكى ... الظليم مما قاله وضحكا
قال له الصياد هذا عجب ... مستظرف بل سفه ولعب
في لمحه الطرف بكا وضحك ... وناجد باد ودمع منسفك

قال

قال الظليم ما عرفت سببه ... غير عجيب والامور المعجبه
هي التي قد خفيت اسبابها ... واشتبهت على النهى ابوابها
وان ما رايته من فعلي ... مستغربا عن سبب واصلي
قال له الشيخ وما ذاك الشان ... ابنه لي ان البيان مستحب
قال بكاي لفراخي الغم ... قد خبيت في الليالي ظهم
خرجت كي ادعي لهم وارجعا ... فقد وقعت الان هذا الموقعا
والهم ينتظرون رجعتي ... ياويلهم لو يعلمون صرعتي
قد كرر الشيخ لهم اولاده ... ولبث قوله فواده
لكنه ابدا له التجلدا ... ان الشقي لشقى ابدا
فقال هذا سبب البكا ... ليس به على من ضعفاء
فلم ضحكت قال منك ضحكي ... وامرا في الك جد مضحكي
خرجت تبغي الرزق للعيالي ... والرزق في بيتك كالجبالي
قال وما ذاك قال كنز ... في دارك حيث تشد العنز
دفينة قديمة عاديه ... من كل نقد جملة سنيه
فضحك الشيخ بذاك وانبسط ... وهم ان يطلقه وقد غلط
لو لم يكن حكم القضا او نقه ... لحله من وثقه واطلقه
وما لمن عاق القضا مطلق ... وما لمن حل القضا موثق
فقال ان تركته لما شكر ... من غير ان اعمل في ذاك نظر
اطلقت نقدا عاجلا في كفي ... لموعد لعله ذو اخلف

ولابى الناس وقالوا جاهل ... وعاذرى فيما فعلت عادل
فعلم الظليم ان حيلته ... ما وافقت عرفه وغطته
فقال ما اصنع قد وقعت ... وكدت ان اكدى وما انتفعت
لابد من مكر ولطف حيله ... تكون لى الى المنى وسيله
انى فى قبضته اسير ... وليس لى من جوره مجير
الا الاله القادر الغفور ... اذا عفى يجبر اللسير
واربحى من خالقى رب الورى ... نقلى من الاسر الى دار البقا
اقل مما انا فيه لا ارى ... سافترى سنة لناحرى
فقال حتى يسمع الصياد ... لنفسه وهمة المراد
شيخ حليم عاقل اريب ... يقول امثالى يستريب
لا تقبل الدعوى بغير شاهد ... لاسيما ما كان من معاندى
لوانى اوردت الف بينه ... لصدق ما اذكره معينه
ما زاده ذلك الا صدا ... كما ذكرت ابدا وردا

قصة البعير والجمال والشئ قد يعرف بالمثال

اوفوة من الشام مسيره ... فاستقبلت سرية مغيره
لمرها من بعدها وغفلته ... عن امرها وشغله بفكرته
فابصر البعير ما لم يبصره ... فقال للجمال وهو يندره
انى ارى الخيل اليك تقبل ... وانتى عن النجاة مثقل
فالقى عن ظهرى هذا واركبى ... واخ وان عز النجاة واهرب

قال

قال له الجمال افكا تذكر ... ضجرت اذا انت ثقيل موقر
تريد ان اطرح عنك الحملا ... لاجلها فقد سئمت الثقلا
فقال له انظر الى العجاج ... قال له ولج فى اللجاج
ذاك غبار عانة او قافله ... او حله عن العدد وجافله
قال له هذى نواصى الخيل ... قد اقبلت مسرعة كالسيل
قال عسى فيهم لنا معارف ... او عشرى او فتى يحالف
قال البعير خل عنك الهوسا ... لا يدفع الخطب لعل وعسى
قال له اخذى دون راحتك ... من ثقله فعد عن وقاحتك
قال له البعير وهو يضحك ... هذا الوقيع فى كيارى يهلك
وادركته الخيل فى مكانه ... وشد فى الاوثق من اشطانه
وهكذا خليفه الصياد ... لا يقبل الصحيح للكياد
ولو اردت لاقمت شاهدا ... العالم ارضى به لا واحدا
لكنه يقتلنى قتالى ... ادله على كنز المال
قال له الشيخ وقد تحيرا ... وارتاع فى مقاله لما افترى
ويلتنى فما ابالى الا نا ... اقمت ام لم تقم البرهانا
فلا يكايدنى فما ابالى ... صدقت ام كذبت فى المقال
مثلى لا يغتر بالمحالى ... فالاعتذار افيح المحال
انت ظليم فى الفلاة نازح ... مع الوحوش سارح وبارح
من اين يدرى علم ما فى منزلى ... من الكنوز فى الزمان الاول

الألوكة
www.alukah.net

لوكنت تدرى ما الذى لقينا ... سعدت بالعلم وما شقينا
جهلت امر نفسك المسكينه ... حتى غدت موثوقة رهينه
وتدعى العلم بمانى ادرى ... ما نعلم الاسرار غير البارى
قال له جهلك بالاسرارى ... ادراك فى مواقع البوارى
اعرفها معرفة صحيحه ... والمرء لا يكذب فى النصيحه
فوافق المعروف من صفاتها ... ما وصف الظليم من سماتها
ثم كناه مسرعا ونسبه ... وفص كل امره ومكسبه
فحورا فوافق السعاده ... قال صدقت وابتغى الزياده
قال له الان نرى انسانا ... معارضا ينشد نا فقدانا
يقود من اولادها فصيلا ... نحسبه من ضعفه عليلا
وكان قد ابصر قبل ذلك ... تلك الجمال شردا وانكا
تتبع فحلا داعريا اعورا ... وانها منه قريبا لو درى
فانطلق الشيخ بها قليلا ... ثم راى الناشد والفصيلا
فاطلق الظليم اذ راه ... مصدقا للحين ما ذكاه
وجد فى راحه فجا ... يحرصه اولاده عشا
ولم يكلمهم فظل يحفر ... فاحرب الدار كذاك الجدر
ولامه الناس وقالوا جنا ... فى اى شى طمع المعنى
ولم يزل فى حفرها يجتهد ... فلم يجد شيا وكيف يجد
وهكذا تريد ان تخدعنى ... بقولك الحلو وان تصرعنى

قال له

قال له الشيخ وما تريد ... من قتل مثلى انه بعيد
مالى فى رحلى مع الاصحاب ... وما معى شى سوى اثوابى
وهى كما تبصرها الهزال ... يقبح فى امثالها القتال
انك ان كففت عن اذاتى ... اعطيتك المفروض من زكاتى
وقلت للرفقة هذا طالب ... وحقه من الزكاة واجب
وهى لما اقوله مصدقه ... تلك كثير اطيبا من صدقه
وذاك حتى اك فى الدارين ... فيما ارى من ميتتى وحينى
فانخدع الفاتك بالمحال ... وقال هل تصدق فى المقال
احلف على ما قلته لى فحلف ... وانطلق الشيخ السديد وانصرف
حتى اذا ما الحقها بالركب ... قال اربطوه جيدا يا صحبى
فانه لص خبيث حارب ... للمسلمين سالب وناهب
فربط الفاتك ربطا محكما ... وعاد فيه خصمه محكما
قال له الناسك وهو يضحك ... بخيت والبغى مشؤم مهلك
وقعت بعد ضربك الامثالا ... وذكرك الظليم والجمالا
قال له الفاتك كيف افتك ... بمن ارانى فى يديه اهلك
من انكر القضا فهو مشرك ... ان القضا بالعباد املك
لا تفرحن فالحديث سائر ... انى بخدوع وانت غادر
والعدر بالعهد قبيحا جدا ... شر الورى من ليس يرعى عهدا
انك قد ملكتنى فاسمح ... وامح حديث غدرك المقبح

الألوكة
www.alukah.net

انى اسير لا ارى نصيرا ... وذو العلى لا يقتل الاسيرا
شر خلال المرء قتل الاسرى ... اول مقتول يقال صبرا
حجر ومحرز صاحب النبى ... وكان فى الاحوال مع على
وقد بلغت ما اردت منى ... فامنن فهذا الوقت وقت المن
قال له تب مخلصا فتابا ... فجمع الرفاق والاصحابا
ونص ما كان من الحديث ... وقال ان الغدر للخبيث
والان قد تاب من الفساد ... وصار فى الدين من العباد
فجمعوا شيأ من الزكاة ... وبادروا اليه من الهبات
واطلقوه فغدا يقول ... خدعت عن رايك يا جهول
من نال ما يريده فقد غلب ... قد تفقنا واختلفنا فى السبب

باب البيان ومفاخره الحيوان

حدثنى شيخ من الاعراب ... اعرفه بالصدق والخطاب
قال خرجت زايرا الاهلى ... وكان ذاك العام عام محل
فسرت عن تيز نصف ميل ... ثم غلطت لفهم السبيل
وكنت اذ ذاك غلاما يفعه ... لكن قواى كلها مجتمعه
قلبى جميع وجنانى حاضر ... ماض على الهول حسور شاطر
فعند ما ايقنت انى حاير ... عن مقصدى قمت كانى خابر
استرشد الرياح والنجوم ... قد سترتها دونى الغيوم
فلاح لى شخص قريب منى ... فارتفعت من ذاك وساطنى

وظننه

وخلته الغول وجاشت نفسى ... لانها لم تك ارض انس
حتى اذا ما اشتد منه خوفى ... عقلت نفسى واخترطت سيفى
فبان لى اذ لمع الحسام ... وانجاب عن لا لم به الظلام
نخل وائل فقصدت قصده ... وقلت اعفى وابيت عنده
حتى اذا ما جيته وجدته ... نصوا على روض كما اردته
عيون ماء ورياض انسه ... تسمع للطيور فيها جلبه
فقلت هذا منزل انيق ... وانه يجمعنى خليق
ثم علقت ناقتى فى شجره ... ونلت من بعض النخيل ثمره
ثم صعدت نخلة لاهجعا ... فى راسها من الاذى ممتنعا
وانقشع السحاب عن وجه القمر ... ولاح لى ما كان يخفى وظهر
فجاءنى وهزبر ونمر ... والوحش والطير جميعا تبتدر
وجاءت الانعام والبهائم ... والهام والطيور والاراقم
والحشرات جلها ودقها ... مفتنة فى خلقها وخلقها
فارتفع العنقا فوق دليه ... وهو امير الطير يبغى الخطبه
فقال حمد الله خير نطق ... وشكره فرض اكيد الحق
الحمد لله على ما خصنى ... به من الخلق البديع الحسن
افردنى من لطفه وحكمته ... بصورة شاهدة بقدرته
حتى لقد كذب بى الطغام ... وشك فى وجودى الانام
لانهم حصوا بضعف وصغر ... تحسبوا مثلهم كل الصور

وانكروا اما خرق العادات ... وكذبوا رواية الروات
فان يكن دينهم التكذيب لى ... فليس فى اكثرهم بالعجب
فانهم قد كذبوا بالصانع ... وانكروا البعث ليوم جامع
جهلهم والجهل شر شيمه ... جات مع الناس من المشيمه
كذاك تكذيبهم بجهلهم ... وخبثهم ونقصهم وبخلهم
بما يرى من جود كف صدقه ... ومن لظى نار سطاه المحرقه
اذ لم يكونوا شاهدوا امر النبو ... بعض الذى شاع به عنه الخبر
وهم عبيد الحس والعيان ... وخصما العقل والبرهان
لا يقبلون شاهدا غير البصر ... ولا يطيعون القول والنظر
فمنهم من يجحد الملايكه ... ولجن ايضا والامور السالكه
لذاك لو لم ينظروا السما ... لا تنكروا النجوم والانوا
سقف رفيع فوقهم بلا عمد ... ما فيه امت شاين ولا اود
وخيمة ليس لها اطناب ... يعجز عن وصفها الاطناب
وكوكب ينظر من كل بلد ... كانه مسامت كل احد
لو فكروا فى جسم ذاك الكوكب ... حين يرى بمشرق ومغرب
فى ساعة واحدة كانه ... فوقك او عليك منه جنه
والارض فيها عبرة للمعتبر ... تخبر عن صنع مليك مقتدر
تسقى بما واحدا ثمارها ... وبقعة واحدة قرارها
والشمس والهوا لين يختلف ... اكلها مختلف لا يائتلف

لو ان ذا من عمل الطبايع ... او انه صنعة غير صانع
لم يختلف وكان شيا واحدا ... هل تشبه الاولاد الا الوالدا
لو طبخ الطباخ الف قدر ... بالما واللحم وحب البر
ما جاه من بعضها سكباج ... ولا قليات وشور باج
بل كلها هريسة اذ اصلها ... متفق ليتفاوت اكلها
والشمس والهوا يا معاند ... والما والتراب شى واحد
فما الذى اوجب ذا التفاضلا ... الا حكيم لم يزده باطلا
وزعموا ان النجوم صانعه ... وانها ضايرة نافعه
فى ساعة يولد الف الف ... وحاطهم غاية فى الخلف
فواحد يموت فى مكانه ... وواحد يعيش فى اقرانه
وواحد ذو ثروة تطفيه ... وواحد شبعته تكفيه
وواحد بر عليه ناسك ... وواحد عن جهوله فالك
وواحد عبد ذليل مصطهد ... وواحد ملك عظيم معتمد
تخالف ليس له غايه ... فى بعضه من كله كفايه
لو كان هذا من فعال الطالع ... لاتفقوا فى الحال والصنايع
بل هو من فعل حكيم قادر ... وخالق للعالمين فاطر
وبعضهم يقتل بعضا ظلما ... ولا تخاف حرجا واثما
تراهم تحت البرود الصافيه ... كانهم طلس الذياب الضاريه
يسعون بالغيبة والنميمه ... ويلتحون الفتن العظيمه

حرصا على الدنيا التي لا تبقى ... والله ما في الخلق منهم اشقى
ويدعون انهم خير الامم ... وانهم ذوو عقول وحكم
وانهم احق بالله معا ... من غيرهم وظالم من ادعى
همهات ما احد دهم من برهم ... بصر فهم عن بابه وحجبهم
لانهم لا يعقلون ما حتم ... وليس يرضون بكل ما حكم
يخالفون حكمه وامره ... ويأتون بطشه ومكره
قد ضمن الرزق لهم فقالا ... كفيتهم فاحسنوا السؤالا
فاسألوا من غيره ما ضمنه ... وضيعوا وما اتوا من يحسنه
ان رزقوا اما لاكثير ابطروا ... وان حموه تخبطوا وضجروا
يدخرون والشقي المتأخر ... ما فيهم ذو فطنة فيعتبر
بمن مضى قبلهم من الامم ... كيف مضوا وخلفوا هذي النعم
فليتني ابصرت فيهم رجلا ... حبرا الدي في الخصام جدلا
يعتمد الانصاف في المجادله ... لا يقصد اللجاج والمماحله
فان من مقصده المعناد ... كالجمل المصعب لا ينقاد
ولو راى للخصم الف اية ... ما زاده ذاك سوى غوايه
فانهم قد شاهدوا الايات ... لرسل الرحمن معجزات
فلم يزدهم ذاك غير كفر ... وعمه عن الهدى وحسر
في عوفهم ان يوميوا ... قد علموا بكفرهم وايقنوا
فساله فما يقول فيما ... باي شي فضلوا علينا ٢٠

ذكر من عيوبهم ما اذكر ... وانني من ذكرهم مستغفر
فقالت الطيور مثل قوله ... وصحت الوحش به من حوله
وقالت الانعام والسباع ... لقد اصاب الملك المطاع
قال لي الشيخ فادركتني ... حمية الطبع وحركتني
وساني مقاله وشفني ... وهزني للقول واستخفني
ثم هممت بالجواب ناصرا ... جنسي فقد الزمنا المعايرا
ثم ذكرت انني وحيد ... بينهم والهجر عندي يد
فقلت حظ النفس ولا تبالي ... وبعد ذاك للفتى راجتهد
وان اضعت مهجتي لم احفظي ... عرضي وكيف بعدها يتقظى
وكنت مثل من اضاع المالا ... لطلب الربح لقد احالا
قلت ومن ذاك فقال تاجر ... ذو اثروة كانت له جواهر
اراد ان يبيعها على ملك ... فعابها لديه لاك افك
لعله يكسرها في نفسه ... وربما ارخصها بوكسه
فقال فيها صفرة تبين ... وتم تضريس لها يشين
فزدها من وقته في سفطه ... وقام من ساعته لغلطه
يقول قد رايت في مكتوبي ... اصلاح ما فيها من العيوب
قد قها في هاون وبلها ... بلبن الكلب يرو مرحلها
واعتمد الشمس بالعلها ... تخيله يا ويله ما البلها
ولم يزل في مثل هذي الحاله ... حتى غدت سوداء كالسحاله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاكل المسكين كفيه ندم ... كذاك من باع الوجود بالعدم
لاعمل حيلة ليطعمه ... فالراى زيد الهمم الشريفه

كامراة الراعى فقلت من هى ... جنى من قصتها بالكنه

قال كان للمحيط مراعى ... برعيه موفق للساعى
فنتجت بعض العشار سقبا ... وملات بعد الرضاع وطبا
وهو عن الحى بعيد عازب ... والصخر من لفح الهجير ذايب
فذهب الراعى ليسقى ابله ... وخلف الناقه عند اهله
فجاها حبابها اللوعد ... لانه يعرف وقت الورد
فقدمت اليه رسلا فشرب ... وكان عيمان فقام اذ طرب
فنحر الناقة فى مقامها ... وكشف الجلدة عن سنامها
ونال منها الاطيب الشهيا ... لكى يسوء الراعى الشقيا
فراع ذاك صادرا بالنعم ... فلم يرع الا باثار الدمم
وصوتها من داخل الخباء ... مفطحة بالسب والبكا
فقال ما هذا فقال مقنب ... مر علينا والرجال غيب
فعقروها فاصابوا ما اشتهوا ... وحاذروا عوادى لحوم وما انتهوا
وهانا مربضة حاستقل ... وما اظن قط احبل
وانهم سيقصدون الحله ... ويطردون سخلها والجله
فوق ما قالت له عليه ... وصغرت ناقته لديه
ومايد ربباله ولا افتكر ... فى امراها ولا له بعد ذكر

وسالته البت والطلاقا ... وطلبت ذاك فما اطاقا
واكثرت خصامه وعذله ... لاخير فى المرء يضيع اهله
واعلنت حتى يرد قوله ... لاكان نحل ليس يحمى سوله
وجد فى استعطافها بجهده ... معتذرا عن بعده بوردة
وكان ذاك من لطيف مكرها ... اصلح لاشك فساد امرها
وهكذا الابد لى من حيله ... فى محنتى ودقيقه جليله
فزعما نال الفتى بكيده ... ما لم ينل بباسه وايده

كعامر بن الطفيل بن مالك ... ومازح بن سابق بن حامد

قلت ابن لى امره لاعرفه ... فقد علوت فى هواه بالصفه
قال نعم عامر كان ملكا ... على نزار كلها مملكا
ذا بسطة ونجدة وقوه ... ندبا كبير البيت والابوه
دانت له نجد وما يليها ... ودل من خيفته حل فيها
فخرج ابن عمه سطام ... عليه واستفزه اقوام
فمر يسعى فى فساد امره ... يجتهد اى قتله واسره
حتى الى بعض ملوك اليمن ... وانى احسبه زايزن
فقال ضيف مستجير وانتسب ... قال له انت الكريم فى العرب
فمرحبا انزل برحب وسعه ... وخيفة عظيمة مذ عدعه
حتى اذا ما حضر الشراب ... وطاشت الاحلام والالباب
برقه جهلا على ابن عمه ... بسطام لما كان جل همه

الألوكة
www.alukah.net

وقال ملك ضايع ما فيه ... ذو نجدة ان رمته نحميه
وعامر قد اوحش العشايرا ... فعاد كل القوم منه نافرا
ولو تلافت للوعى الصفوف ... وشيمت الرماح والسيوف
لانقلب القوم اليك عنه ... لعنيظهم مما لقوه منه
فان من لا يحفظ القلوبا ... تخذك حين تشهد الحروبا
ومن اضاع جنده فى السلم ... لم يحفظوه فى لقا الخصم
والجند لا يرعون من اضاعهم ... كلا ولا يحمون من اجاعهم
ويرهم ورعيهم كالذخر ... وحفظهم ينفع عند الذعر
فاضعف الملوك طرا عقدا ... من غره التسلم فاقصى الجندا
يرضونه ويظهرون الطاعه ... حتى اذا حادث حرب راعه
اقل يرضيهم ببذل المال ... لعلهم يحمون للقتال
وليس يغنى ذاك عنه شيئا ... ولا يزيد القوم الا عيا
حتى اذا قل نزال فروا ... وخلفوه وحده ومزروا
واسعد الملوك من ارضاهم ... فى حالة التسلم ومن اعطاهم
فعلموا ان ذال دينه ... فكلهم يجهده يعينه
ويكثرون وهم قليل ... والحر يرعوا عنده الجميل
وجاهل من يدخر الاموالا ... ويحفظ الخيول والبغالا
لساعة الحاجة حين يفرح ... ان ادخار الناس عندى اصلح

مثل حديث الاسد بن قالا ... ابن لنا واوجز المقالا

فقال

فقال كان اسد بالحاجر ... فظ على الاصحاب والعشاير
ياكل ما يصيده ويطعمه ... جماعة من الكلاب تخدمه
والنمر المسكين طاو جايع ... وكل سادات السباع ضايع
فان شكوا انكر ذاك قايلا ... ما يستحقون على طايلا
وهم يعضون البنان عضا ... ويضمرون حنقا ممضا
وفى ورود شبل ليث فى اجم ... لا يدفع الخصم اذا الخصم هجم
مات ابوه وهو طفل يرضع ... لكن له جند قليل طيع
كان ابوه لهم يراعى ... والحفظ من مكارم الطباع
ثم اقامت امه ترضعه ... وتطعم الجند الذى يتبعه
تصطاد ما تصطاده بجرها ... ثم بجميع نفسها لعزها
تطوى فلا تذوقه وتطعمه ... جميع من يصحبه ويلزمه
وكبر الشبل وشب ونهض ... واصطاد ما عن ودق ما نهض
وعلمته امه اخلاقها ... سخاها الطبع او نفاقها
فملك القلب بالمحبه ... والحب لا يخلص الا رغبه
ثم غزاه ذلك الليث الذى ... كان به الجند رمانا قد اذى
فى جحفل من قومه جوار ... يقود كل بطل مغوار
فريع منه الشبل واستطير ... لما راى عسكره الكثيرا
وهم ان يهرب من مكانه ... وعرض الراى على اعوانه
قالوا له عديدنا قليل ... لكنما عنا وناجليل

الألوكة
www.alukah.net

وواحد يصدق في اللقاء ... خير من الالف بلا غناء
فاصبر له فانما تهزمه ... يصدقنا وجندنا يسلمه
حتى اذا ما زحفا واصطفا ... واحجم عنه جنده وكفا
فظل بين العسكرين وحده ... كذاك حال من يضيع جنده
لانهم قضوه ما اسلفهم ... واخلفوه الوعد اذ اخلفهم
وفاز بالملك الشبيل وغلب ... ولم يطق ذاك الفرار والهرب
وجاه من قومه جماعه ... واوثقوا في عنقه ذراعه
وحملوه قربه اليه ... واوجبوا الحق له عليه
كذاك في تدارك عامر ... فليس في اصحابه من شاكر
قال له الغيل وكان عاقلا ... اترك موجودي وابغي باطلا
وعاجز من ترك الموجودا ... طماعة وطلب المفقودا
فيقتدي كزوجة المعلم ... اذ كلفت بالتاجر المسلم
كان صديق زوجها فزاره ... فابصرته فاشتهت جواره
قالت فتى كما بدا عذاره ... صورته تزينها يساره
وبعلي البائس شيخ معدم ... زوجته شقية لا تنعم
فسالته الخلع بالصداق ... ورجت الراحة بالفراق
وراسلت ذاك الفتى بالخطبه ... قال لها ما انت الا محبه
لو كنت من ذا الكرم وعفه ... ما كنت بالصحبة مستحقه
اضعت الشيخ ذي الاولاد ... من شهوه الفساد والفساد

فرجعت

فرجعت تطلب صلح بعلها ... فلم يردها لقبيح فعلها
فمكثت حايرة مذبذبه ... بهمها بينهما معذبه
فلم يزل يغره ويخدعه ... بقوله وفي تزاريطمعه
حتى غزاهم في حصين لجبه ... وفاد كل سلهب وسلهبه
وعامر يطهر عنه الغفله ... كانه في امره في مهله
والحي قد لاموه كل اللوم ... قالوا ابحت ارضنا للقوم
فانت زير قبة وزق ... ولست للملك بمستحق
حتى قيل له غدا لقاك ... انظر فهذا هو قد اتاك
قال غدا للقاه ثم نادا ... جار اله بساله الاسعادا
قال له انك في ديارى ... سنين لم تدمع بها جوارى
فان كنت في يعرب منتسبا ... تدعوا كما تدعون بحطان ابا
فانت من نذار رابا وهوى ... لم ترا في جوارها ما تجتوى
وان في قومي من الرجال ... من يرتضي لمثل هذا الحال
لكنني اخترتك دون قومي ... لدفع خطب قد اطار نومي
فانهض الى ابن عمنا بسطام ... فهو صميم العرب الكرام
فادفع اليه هذه الصحيفه ... فانها صغيرة لطيفه
وقله له جزيت عني خيرا ... ولا زجرت للنحوس طيرا
فقد توصلت الى مرادى ... وجئتني بزمر الاضداد
اخرجهم بالكيد من حصونهم ... وسقتهم جزما الى منونهم

ولو اردت غزوهم لم اقدر ... الا بانقاب الجياد الضمر
لبعدهم عنى وامتناعهم ... والغم كالعصم في فلاعهم
وقد لقوا دوني الشفا والنصب ... وحسرت خيولهم من اللغب
ونحن في البيوت وادعونا ... لم تتعب المقرنة الصفونا
فاقتل بنا القوم والاولادا ... واخرب الحصون والبلادا
ثم فانا ها هنا لا نبقى ... وانت دو انتيقظ وحذق
وكان بسطام اقام لمرض ... خاموه لما غزوا فما نهض
اياك يا زياد ان تخونا ... فما فتيت ثقة مامونا
لا توشرن قومك للحميه ... ونسبة في الاصل يعربيه
ولا تقل فاتني فحطاني ... وعامر اجنب عدناني
فتشتني البهم بسري ... فيحذروني حيلتي ومكري
وهذه من خالص العين يدر ... خذها وبادر فالامور تبتدر
وسار عنه قاصدا بسطاما ... حتى اذا ما عاين الهماما
من يعرب وقومه تحيرا ... في رايه وعاد تغييرا
وقال من يعذرني في العرب ... كيف ابيع طايعا بني اني
اخاف ان يقتلهم عدنان ... فيملك الناس ولا لحطان
اصلي اولى بي من الديار ... واسرتي لا دعة الجوار
فجاز ساعته ذا يزن ... قال ابيت اللعن رب اليمن
انا زياد بن عنان بن رسن ... من حمير بيت فاعلمنه في اليمن

اخرجني منها دما اصبته ... ومغرما في حبرتي كسبته
ثم نزلت في بلاد عامر ... من ذاك الزمان كالمجاور
وشرح القصة شرحا واضحا ... وسلم الكتاب منه ناصحا
فعرفوا اذ قرؤا الصحيفه ... وانصرفوا من البلاد خيفه
وخلفوا الاموال والاثقالا ... واصبحت لعامر انفالا
ولم يزل ياسرهم ويقتل ... مبادرا بقتلهم لا يمهل
حتى اذا ما وصلوا ديارهم ... ولم تخل عامر معشارهم
وامنوا وقتلوا بسطاما ... ونال منهم عامرا مارما
كذلك الكيد ومن يكيد ... ينل من الاعدا ما يريد
وان من بعد مغيرنا ظفر ... في امره يكن كمثل جابر

قلت ومن جابر قال رجل من مازن قصته لا تجهل

كان نجاعا بطلا شديدا ... ولم يكن في رايه سديدا
غزا وصنواه فلاقوا منسرا ... من الرمال والنجوم اكثرا
قالا له يا جابر الهزيمه ... تحسبنا نفوسنا غنيمه
قال قبيح ان تقول العرب ... اني من الموت حذارا اهرب
وشد بالسيف على الكتيبه ... ولم تكن من باسه عجيبه
ولم يزل يضربهم حتى قتل ... وفر صنواه وحر منجدل
فالحزم والتدبير روح العزم ... لا خير في عزم بغير حزم

ثم اخذت حبغة من وصفه وغصة في العين لفرط جزعي

فلم يبن مني الا راسي ... وصحت صوتا غير صوت الناس
بضجة هائلة عظيمه ... خافوا لها وارتعوا الهزيمه
ثم انوا يتبعون الصوتا ... وقد رايت اذ انوني الموتا
وقالت العنقا من ذا الصايح ... قلت رسول امين ناصح
من ملك الجن العظيم ذي الصور ... قاله وقومه على الاثر
ارسلني اليكم نذيرا ... من راسه واختارني سفيرا
وصورة الانس فهل امان ... تاخروا ليخلوا المكان
فاسنا خروا ثم خرجت دالفا ... فقلت لست من اذاكم خايفا
لان خلفي من جيوش الجن ... ما يدفع الاعداجميعا عني
قد سمعوا ما ذكر العنقا ... وفاده لو كره الشقا
من عيبه اخواننا الانام ... والسادة الافاضل الكرام
وطعنه فيهم بما تحرصا ... عليهم اذ ذمهم تنقصا
وانه يطلب من رسايله ... عن سوء الانس ومن تجادله
وهانا وكيلهم فقولوا ... فانني بنصرهم كفيل
وليس لي ميل ولا مقصود ... في ذاك الا الحق والتسديد
وملك الجن قريب يسمع ... وهو لمن يجور سوف منتقم
ولست انسيا فتنسوني ... الى العناد او تكذبوني
فايكم يشط للمناظره ... فاجتمعوا الراي والمشاوره
فقالت السباع هذا جدل ... ونحن عنه اجمعون نكل

فمثلنا للحرب والمراس ... اهل الجدال غير اهل الباس
ليس الجدال يبتغى بجده ... ولا الصواب والهدى بشده
وانما بالجنان واللسان ... والعلم بالرجحان والنقصان
فقالت الوحوش فان الفيلا ... ملك يرى منظره جليلا
ان العظيم يدفع العظيما ... كما الجسيم يحمل الجسيما
فقالت الوحش للجدال والنظر ... ليس بمقدار الجسوم والصور
لكنه بالعلم والبيان ... وحدة الفواد واللسان
لو كان حملا اورفاع ثقل ... لكان كل فيه مستابلي
قالوا الخيول الجرد والانعام ... فانها في ذاك لا تلام
لانها مطاومة تحملها ... الفاظهم بكدها وهضها
قالوا فنحن كالعبيد لهم ... ونحن في نصرهم تتهم
فان من جاسر قوما يوما ... ينصرهم ولا يخاف لوما
عار علينا وقبح ذكر ... ان نجعل الكفر مكان الشكر
صحبة يوم نسب قريب ... لا يحقر الصحبة الا جاهل
وذمة يحفظها اللبيب ... او مايق عن الرشاد عاقل
هيهات نلقاهم بحرب ابدا ... او نبتغي فسادهم تعمدا
فعندها قال النعام للجمل ... حلي العلى فانما انت طفل
قد ضاع في جسمك هذا عقلكا ... لا كان في جنس الطيور مثلكا
لا خير في جسامة الاجسام ... بل هي في العقول والافهام

الألوكة
www.alukah.net

فانما جسمك نخص مائل ... صغر من العقل خلا عاطل
قد صدق القائل في الكلام ... ليس الذي يعظم العظام
قال ولم تسبني وقد ف ... شر الرجال صاحب لا ينصف
قال على ذلك دون الناس ... فعال عمر الوالي عرنكس
تزعم ان حقهم اكيد ... عليكم وانكم عبيد
وانكم في خيرهم وبرهم ... ليزمكم في الدين حفا شكرهم
وهذه لاشك منكم عقله ... فانظر بعين عاقل ما ابله
لم يكرموكم ويقربوكم ... محية منكم بما خصوكم
وانما دعوكم لنفعهم ... تغوسهم بكم للؤم طبعهم
لولاكم لم ينتظم احوالهم ... ولم تكن ممكنة اشغالهم
قد قسموكم في الامور قسمه ... ودتبوكم دنيا للخدمه
فالخيل للحرب وللجمال ... والابل للحمل وللترحال
وهكذا الحمير والبغال ... ولحرث للثيران والاعمال
وللغذا كلما اشتد الغرم ... جميعكم لاسيما جنس الغنم
فاي انعام طهم عليكم ... واي احسان طهم اليكم
وانما الفضل لمن لا يفضل ... عليك الا لك يا معقل
اما الذي يقصد نفع نفسه ... يبر من في اسره وحبسه
فما له حمد ولا معروف ... لان افعال الورى صنوف
فواحد يعطيك حودا وكوم ... فذاك من يكفره فقد ظلم

وواحد يعطيك للمصانعه ... او حاجة له اليك واقعه
فذاك مثل تاجر معامل ... لطلب الربح ونيل السائل
فليس في جميعهم من محمد ... الا الذي للخير حسب يعمد
نعم وللناس عليكم غلطه ... تخبر عن لوم طباع فطه
فكلفكم فوق الذي يطاق ... وضربكم والسب والاهراق
واكلهم لحومكم من بعد ما ... ربوكم لا يرقبون الذمما
تذبح اطفالكم لا ترحم ... فاين حسن عهدهم والكرم
وانما مثلكم في شكرهم ... مع الذي تلقونه من شرهم

مثل الحمار والضرغام فيما مضى من سالف الاعوام

قال ابو ايوب ما ذاك المثل ... قال حمار كان في بعض الحلل
فقصد المرعى فخاض طينا ... فظل فيه موثقا رهينا
وكلما رام الخروج خاصا ... مثل حنيق يطلب الخلاصا
اذ انثنى في الخناق واضطرب ... زاد اختناقا بالمراس وعطب
كذاك من يحرك للرخا ... قبل انقضاء مدة البلا
تزيده حيلته بلا ... لانه يراعم القضا
فلم يزل في الوحل شهرا كاملا ... يرعى بذاك المرج روضا ناقلا
حتى عدا مثل الفتيق المصعب ... وعاد في الشحم بحال معجب
فذكر الاتن فحن شيقا ... وصاح من علمه ونهقا
فجاز للحين هناك اسد ... للصيد منه جمعة مجتهد

سمع الصوت فقال فرج
لكل ضيق سعة ومخرج

وانبع الصوت فالقى الطينا
دون الحمار لثيفا ثخينا

فقال ان خصمك ثبت فيه
وليس في قوة تكفيه

اموت في يومه ولا اعيش
اذ لست ممن اكله الحشيش

فليس الا الكيد والتدبير
الحزم لا الاقدام والتغرير

قال سلام يا ابا زياد
بالود اد يخدع الاعادي

اني اراك منذ حين ماكثا
بذا المكان مطمئنا لابثا

قال ابا الحارث عمي صباحا
فقد غدوت ملكا نجاحا

والله ما اخترت المقام ههنا
فقال غير لم يكن مرامنا

لكنني مقيد بالوحل
في محنة شديدة وازلي

وانني ارجوك ان تنقذني
من ورطتي هذي وان تسعدني

فان يكن في طبعك القساوه
وبيننا البغضا والعداوه

فامنن فانت ملك كبير
وها انا مضطهد اسير

وان من خلايق الكرام
رحمة ذي البلاء والتقام

وان من شرايط العلو
العطف في اليوس على العدو

كذاك منها الهك الكبير
اني منها بك مستجير

قال له الليث دعوت راحما
ان العظيم يدفع العظاما

ابشر فاني دافع عنك الكرب
ونازع دونك اثياب النوب

فان مثلي يدفع الاهوالا
عن العدى ويحمل الاثقالا

لاسيما عن مستجير بائس
وقانط من الحياة ايس

قد قضت العقول ان الشفقه
على الصديق والعدو صدقه

والمرء لا يدري متى يمتحن
فانه في دهره مرتهن

وان نجا اليوم فلا يجوا غدا
لا يامن الافات الا الوغدا

ومن اغاث البايس الملهوفا
اغاثه الله اذا اخيفا

ومر للكيد وللدهاء
فسد من فوق مسيل الماء

فانقطع الماء وجف الطين
في حدة وفرح المسكين

وكان في المدة كل يوم
ياتيه في الصبح وعند النوم

بحزمة عظيمة من العلف
ياكلها وقال ثق ولا تخف

سينشف الوحل وحل قد رما
ليشفي غلته من الظما

ولم يزل يدعو اله الحمار
وليس يدري انه مكار

حتى اذا جف عليه الطين
وجسمه من جوفه دفين

واحتبس الدرغا دون عنه عمدا
وانقطع العشب فلاقى جهدا

وجاء الليث وقال اجبذك
بقوتي منه لعلي انقذك

قال نعم فافعل فانت عالم
وناصح فيما تقول راحم

فعلقت من وقته مخالبه
فيه وعاد الليث وهو اكبه

فدقه من وقته وافترسه
ونح ابيه صابدا ما اكيسه

وانما ساعده في الشده
وساسه بالرياء المده

لنفسه وهكذا الغزاله
الطفها بره دوالبه

قال له وكيف كان حالها ... وكيف نحن في العمى امثالها
قال سمعت ان ذيبا ابصرا ... غزالة ترضع خشفا احورا
لكنها مريضة هزيله ... وساقها مكسورة عليله
قد مسها الضر وعادت نضوا ... تحسبها الراؤون منها شلوا
فقال ان اكلتها لم اشبع ... فليس لحم مثلها بمقنعي
والراي ان اتلفها اياما ... فانها لا تجد الطعاما
لعلها تسمن ثم اعمد ... يومئذ لها فذاك ارشد
فجاءها مسلما ثم قالا ... والذيب لا يعادل الغزالا
الا لكيد كامن ومكر ... حتى تصير ايفه لامر
يا اخت ما حالك قالت شر ... وغرها والتهم لا يغتر
واظهر اللطف لها والرفقا ... فقدرته للشفا حققا
وشكت الجوع اليه فبكى ... واظهر الخشوع والتنسكا
وقال اني تبت عن عداوتي ... للوحش حتى انكسرت ضراوتي
حلفت لا اكل جهد حلفي ... الا الذي يموت حتف الانف
فقد علمت واللبيب يعلم ... بالطبع لا يرحم من لا يرحم
ومر من ساعته فجاءها ... بعلف حشت به احشاءها
ولم يزل يعلفها ويجتهد ... كيدا ومن يعجز عن الامر مكد
حتى اذا ما رجعت كالتولب ... واصبحت من شحمها كالشوذب
عافصها بوثبة شديده ... محكما انيابه الحديده

وهكذا

وهكذا لو تعلمون الانس ... بركم ارفقهم ليفسوا
وانتم لقلة الافهام ... وسفه العقول الاحلام
تزورون سوء فعلهم عيانا ... ولا تزورون لكم عدوانا
ان اقل ما ترى اذهانا ... من حب الاساءة الاحسانا
قال ابو ايوب في جوابه ... قد يغلب المرء على صوابه
انك ما انصفت في المقال ... ولا عدوت زخرف المحال
لزمت للجهل قبيح الظاهر ... وما نظرت حسن السرائر
وذاك فاعلم عادة الجهال ... وسنة الاغمار والانذال
ان يقصدوا باطواهر الافعال ... بالطعن والتحريف والجدال
ويغفلون عن خفي الحكمه ... ولو راوها لازالوا التهمه
كم حسن ظاهره قبيح ... وسمج عنوانه مليح
وحكمة خافية ومصلحه ... للناس في عارض مستقبحه
تخفى على الجهال والاغمار ... بجهلهم بحكمة الجبار
من عرف الله ازال التهمه ... وقال كل فعله للحكمه
قد تضرب الام للعجوز طفلها ... فهل يذم مرد ورشاد فعلها
لعلمهم بالها شفيقه ... على بنيها وظهر رفيقه
فانما تضربه لنفعه ... وزجرها عن غيه ومنعه
لانها اعلم بالمصالح ... منه واهدى للسبيل الواضح
وان من يقصد قلع ضرسه ... لم يعتمد الاصلاح نفسه

الألوكة
www.alukah.net

وقد ترى شيخا كبيرا فانيا ... عاش عقيما يرهب الموالي
وسال الله تعالى ولدا ... حتى اذا ارزقه ما نشدا
وجاه ابن ذكر مثل القمر ... والشيخ ذو امال كثير ومدر
اسلمه لقسوة المعلم ... ولم يكن عليه ذا رحم
يقبل في الكتب في الجواهر ... ويقطع الليل بجفن ساهر
حتى اذا ما اتقن الاداب ... الزمة الدكان والعذاب
وربما خاطر في البحر به ... من بعد ما قاساه في مكتبه
فهل يقول قايل قد حرفا ... وانه بفعله ما نصفا
اذ هو ذو مال كثير العدد ... وما اتاه غير هذا الولد
فلم يا صناف الاذى يعذبه ... المال يكفيه فلم تهذبه
ان لا يكون اودعا في اهله ... مقتنعا بماله وجهله
وهكذا الطبيب اذ يداوي ... بالقطع والمسهل والمكاوي
وحقنه وكيه وقطع ... ومنضج صعب شديد اللذع
وربما قد خلق السباعا ... وحشرات خبيثة طباعا
وفي الجميع حكمة خفيه ... لله بل ظاهرة جليه
ان الذي في خلقه استوينا ... هو الذي فضلهم علينا
وليس ذا منهم بظلم ... لانهم بانوه عن علم

فقالت العنقا الموفا ... طن الفتى عدوه صديقا
ان الجهول بيننا نعلمه ... هو الذي يصف من يظلمه

فما تقول الخيل فيما قد جرى ... قلنا صوابا كلما قد ذكرا
لانهم ملاكنا والمالك ... ليس له في امره مشارك
يفعل ما شا بلا استشار ... يختبر العبد بالبلاء
يصبر للقضاء او لا يصبر ... وهو به من قبل ذاك اخبر
قال له لقد جعت كذبا ... وسمها وقد اتيت عجبا
زعمت ان الانس ملاك لكم ... ومحسنون في الذي جاؤا بكم
وان رب العرش قد سلطهم ... عليكم حقا وقد بسطهم
من اين قلت ذاك يا مسكين ... ابن لي الحق فيما تبين
اي دليل لك في ذي الدعوى ... لتجعل الشكر مكان الشكوى
ان قلت قالوا قلت دعوى منهم ... فكيف نرويها لمثلي عنهم
فان تقل بالراي والمعقول ... فانه مشترك الدليل
لو كان معقولا فهمناه معا ... اذ استوينا في العقول اجمعا
ان كانت القدرة حقا فكذا ... حق عليهم ما لقوا من الاذى
وكل من يجري عليهم حق ... وكل ما يقال فيهم صدق
وليس في العالم ظلم جاري ... اذ كل ما يجري بامر الباري
وان يكونوا ملكوا افهاما ... وفطنة ساواهم الانعاما
فذاك ينهاهم عن الدوان ... اجل ويدعوهم الى الاحسان
فليس من عقل الفتى وكرمه ... افساد مخمص كامل لعزمه
وكان في الخيل حصان اشقر ... له رواحس ومنظر

الألوكة
www.alukah.net

يدعا الصبا لرفقه وسرعته ... في جريه وشده وخفته

فقالت العنقا قول منكر ... لقوله ما انت الا مفتري

مكابر معاند محترف ... وفي الجدال طالما لا تنصف

هذا الجحود ظاهر للصانع ... وقصده للحق والشرايع

قال وما فيه من الجحود ... والكفر بالرسل وبالعبود

قال اما علمت ان الصانعا ... اجرى القضا معطيا ومانعا

واوجد الحق على نظام ... وقصد الى مصالح الانام

من اجلهم اوجد كل شيء ... من رشد في الورى وغي

فالارض دارهم والفلك ... شقف لهم وجوه والحبك

وكل ما في الارض من وجود ... لهم بلطف الصانع المعبود

لما ارتضى الانسان بالتكليف ... حباه بالاكرام والتشريف

واخصه بالسر في المعامله ... فضلا ونفسا للعلوم قابله

والوحي والثواب والعقاب ... والوعد والوعيد والحساب

والعدل واللطف وحسن السيره ... والفهم والنية والسريره

وكان اعلى العالمين رتبه ... وخيرهم منزلة وقربه

ولم يكن مقصوده بالخلق ... الا بني ادم فاسمع صدقي

ليعبوده ويوحدوه ... ولينكروه ويجحدوه

فكان كل الخلق عبد لهم ... ولست في مقالتي المقسم

وكل ما يظهر فيهم عدل ... ليس عليهم سبة وعدل

جباهم

جباههم من اثر السجود ... موسومة في خدمة المعبود

قد خلوا بالصوم والعباده ... ولم فضوا اللذات للزهاده

قلوبهم معادن الايمان ... صدورهم خزائن القران

وفيهم الايثار والسخاء ... والبر والوفا والصفاء

كم دعوات لهم مجابه ... تستنزل القطر من السحابه

ومنهم من ينفق الاموالا ... لوجهه ويطلب السوالا

ومنهم من يترك الحلالا ... تورعا لربه تعالى

ومنهم من يجاهد لنفسه ... هاديه الروع مكان ترسه

ومن يذب جسمه في الحرب ... من كل طعن شاسع ورحب

والانبيا فيهم والرسل ... والملك والسلطان وهو ظل

وفيهم حزم وعزم ولطف ... وليس بعد العقل والنطق شرف

ولهم اللذات في المطاعم ... وليس كل رابق وناعم

لولا بني ادم عند العالم ... ما بان للعقول فضل العالم

ولم تبن هذه المعاني الفاخره ... فانما الدنيا لهم والاخره

انسابهم محفوظة معروفه ... في صحف مصونة مكنوفه

وانما انتم بكفر فضلهم ... وذم ما لم تعرفوا من فعلهم

اسرارهم خافية لا تظهر ... مستورة عند الورى لا تنظر

وفيهم العلوم والاداب ... ولهم الحلوم والالباب

قد خلقوا في احسن التقويم ... وفضلوا بالفهم والجسوم

لان اجسامهم على قدر
لاصغر يشينها ولا كبر

وقامة سوية منتصبه
وصورة مقبوله محببه

ثم الصغير منهم بعقله
يقود الفا منكم بجهله

ويقهر الفيل العظيم والاسد
بكيده حتى يعودوا كالنقد

ويرصد النجوم في افلاكها
ويحفظ الجسوم من هلاكها

بالطب والتدبير والمعالجه
من الشكايا والبلايا الهائجه

وانما امتدحهم لفضلهم
وذم ما لم يعرفوا من جهلهم

كامرأة التاجر ضعف عقلها والجهل اغراها بسيب بعلها

عابته بالفضل والمحاسن
لجهلها من افن وشاين

قال ومن هدى وكيف القصه
ولم تها امثالنا مختصه

قال نعم كانت عجوز حرفه
ببعلها وهو صبي كلفه

وكان بابا ها ويابى اخرا
صبية مثل الغزال بكرا

فعنفته عرسه في عشقها
وذاك من نقصانها وحمقها

وعابت الصبية المليحه
ونسبت صورتها القبيحه

لانها لم تعرف الملاحه
في صوره الناس ولا القباحه

قالت له وهي تعيب عقله
وتسترل قوله وفعله

تركتني وانني عجوز
لطفلة وذاك لا يجوز

مما حبلت قط ولا ربت ولد
لها ما فيها رهاً ونكد

عاقله لم تخبر الزمانا
قد لبست من بردها الوانا

انظر الى اجفانها المراض
وحمرة الوجنة والبياض

وخصرها المختصر النحيل
وردفها المرتدف الثقيل

اما ترى دلالها ما اعجبه
اما ترى كلامها ما اليبه

كانها وسنى اناة كسلى
قصيرة الخطو تظن فسوى

وانها سمينة حشيمه
بدينة لحيمة شحيمه

وسنى الضحى رخيمة الالفاظ
صحيحة عليلة الالحاظ

اما ترى وشاحها كيف يفلق
اما ترى خلخالها لا ينطق

فلم تزل تعيبها وتذكر
بحاسن الخلق التي لا تنكر

مطعن ذاك فاحشا جهلها
بالحسن والقبح لصنف عقلها

وهكذا انت تعيب الناسا
بكل فضل فاعكس القياسا

كم يعيب الشهد بالحلاوه
والاسد الحادر بالقساوه

والله لولا شرف الانام
ما كانت الدنيا سوى احلام

انظر الى ارض خلا منهم
وموضع نائي بعيد عنهم

هل هو مثل الموضع المسكون
بحسن النفوس والعيون

فالشهم من اصلح امر نفسه
ولو يقتل ولده وعرسه

وفعل ما يفعل للصلاح
ما فيه من عيب ولا جناح

اما سمعت خبر الغراب اذ اختشى الشر من العقاب

كان به مستانا محتصا
لا يجد العايب فيه نقصا

وصاحب النعمة محسود على
ما نالة من العلى اذا علا

الألوكة
www.alukah.net

فطرحوا في مسمع العقاب ... جنابة من ولد الغراب

وقيل قد افسد بعض الحوم ... ولم يكن في ذاك بالمتهم

فخشي الغراب من تكبيره ... اذ بلغ الحاسد في تشويره

وقال لا يحتمل السلطان ... تلك يفعلها خوان

اذاعة السر وافساد الحوم ... والقدح في الملك ومن يفعل يلم

وانني ارهب عن عقابه ... حاكه نعم عن عذابه

فذهب بل النفس وكل الاهل ... والحزم ان افديهم بالنكل

فقد يقطع العضو اذ العضو فسد ... ويقلع الضرس لاصلاح الجسد

حينئذ كاد فم ولده ... كل رجل اصلحه ما افسده

وجاه براسه وقالا ... لست لما تكرهه حالا

من خان مولاه فذا جزاوه ... وربما داوى العليل داوه

فجل عن نفس العقاب قدره ... وصانه عن العقاب مكره

وللرجال فاطمئن مكايد ... وخدع منكرة شدايد

اما سمعت خبر الطاووس اذ بات ضيف البوم في ناووس

قال له العقاب ابد ذلك ... فلست في الاخبار عندي افكا

قال سمعت ان طاووسا سعى ... في طلب القوت المسوم ورعى

حبا لصياد على شباكه ... فعاد من ذلك في هلاكه

قد صار ماسورا بحاني الشبكه ... في حيرة يرى الردى المهلكه

فقال لما ان راى ما حل به ... وما تشك نفسه في عطبه

لقد درت شرها وحرصا ... كابراكم سببة ونقصا

فهل الى الخلاص من طريق ... او من شريك في الاذى رفيق

فان في الوحدة هما ذايدا ... يا حبذا الوان لي ساعدا

فجاه في الحال بوم اطلس ... فساه وقال بيس المونس

لاخير ما تشفق فكيف ذا ... هذا اشد ما لقيت من اذا

اشد ما يلقى الفتى من جهده ... ان يبتلى في حبسه بالضده

جهد البلاء صحبة الاضداد ... فالهاكي على الفواد

لولا تقاد القدر المحتوم ... مابت في الحبس رفيق البوم

صبرا على اهوالها ولا ضجر ... وربما فاز الفتى اذ صبر

فقال اهلا يا اخي ومرحبا ... اذن تعالى ها هنا وقربا

من اين قال البوم من ناووس ... كنت به بالامس مع طاووس

نادمني وفيه كان ضيفي ... ثم جزى من ربه كل حيف

قال وكيف حاك الطاووس ... ضيفا حلفت انه منحوس

قال نعم حن الظلام وسقط ... على جدار منزل وقد شحط

عن وكره والليل والذهاب ... فحان اذ اعوزه الذهاب

فقلت ضيف فاصنعوا الطعاما ... وروقوا الشراب والمداما

فهو كريم ظاهر الوسامه ... للمجد في اعطافه علامه

ثم دنوت منه واستخبرته ... عن حاله ماقص ما ذكرته

فقلت طب نفسا فهذا منزل ... وحب وخل والجميل اجمل

فقال ان الجوع عندى اعجب ... من زاد يوما والكريم يسغب
فقلت خل هذه الحماقه ... ووافق الناس لاجل الفاقه
ثم دخلت الوكر وهو خلفى ... فى فاقة يعجز عنها وصفى
وقدم الطعام والشراب ... وهاجت الاشجان والاطراب
يقول لا اكل زاد اليوم ... زاد اللئيم طعمة الكريم
فقلت ما اخرنى وقدمك ... وما الذى لامنى واكرمك
ليس بقدر الصور التفاضل ... كم حسن وهو لئيم جاهل
وانما الفضل بعقل وكرم ... وخلق حر وجود مقتسم
وظهرت دفاين الضمائر ... وباح كل القوم بالسرائر
فقال لى اعجب ما مر بكا ... وسر ما لقيته فى دهركا
قلت له والسكر قد اباحا ... حمى فؤادى كله واجتاحا
اعجب ما لقيته فى عمرى ... انى كنت جالسا فى وكرى
عشية وزوجتى وصبيتى ... فسحت انثى فهاجت صبوتى
وطرت من عند فراخى تابعا ... لها وقد امسيت فيها طامعا
فلم ازل اتبعها حتى اتت ... وكراطها فى راس نيق فعدت
واخبرت بقصتى خليلها ... وسجعت ورجعت هديلها
فقلت تدعونى فجيت قصدها ... وزوجها من غيظه قد شدها
ثم اتانى فى بنى لبنيه ... فشوهوا لى اقبح التشويه
وتنفوا ريشى والقوى وقد ... لقيت ما لم يلقه قبلى احد

على

على ثلوج وقعت كثيره ... فى ليلة باردة مطيره
وكدت ان اتلف لولا انى ... احضرت قلبى واستردفنى
وقلت لابد من التجلد ... فانه خير من التبلد
والحر للعب الثقيل يحمل ... والصبر عند النايبات اجمل
لا يجزع الحر من المصايب ... كلا ولا يخضع للنوايب
لكل شى مدة وتنقضى ... لا يغلب الايام الا من رضى
ما احسن الثبات والتجلدا ... واقبح الحيرة والتلددا
ويا كل المرء شغاف قلبه ... ولا يبين جوعه لصحبه
ويؤثر الضيف على عياله ... ونفسه براده وماله
حتى يظن جوره عن مالى ... وسعة فى عيشه والحال
والندب لا يخضع للشدايد ... قط ولا يغتاظ بالمكايد
ليس الفتى الا الذى ان طرقه ... خطب تلقاه بصبر وثقه
قد يضحك المرء وان قلبه ... باك لبرحمه وكربه
والموت لا يكون الا مره ... والموت احلى من حياة مره
وفى الخطوب تظهر الجواهر ... ما غلب الايام الا الصابر
اذ الرزايا اقبلت ولم يقف ... فثم اقدار الرجال تختلف
كم قد لقيت لدة فى زمنى ... فاصبر الان لهذى الحسن
فالعمر مثل الكاس والقدر القدر ... والصفو لابد له من الكدر
انى من الموت على يقينى ... فاجهد الان لما يفنينى

الألوكة
www.alukah.net

ثم رجعت ساعيا لاطايرا ... اذ تنفوا ريش جناحي الوافرا
حتى تعلقت باغصان الشجر ... في ورق يكنني من المطر
ورد الليل وزاد المسى ... فلم ازل اين من يا لمى
فسمعت دجاجة انيني ... قالت ابن مذنف حزين
فسخط الديك عليها وغضب ... ونف مما ذكرته وصخب
قالت له لا تنهر الضعيفا ... وارحم لترحم جارك اللهيفا
فاسعد العباد عبد الله ... من ساعد الناس بفضل الجاه
لا تغترا بالخفض والسلامه ... فانما الحياه كالمدامه
في دلها فيها صفا وقذى ... وهكذا في الدهر خفض واذى
خفض وبوس وغنى وفقر ... وصحة ومرض واسر
وانما الموفق الحليم ... من لا يفوته ايه التعليم
فيحسب الصحة حقا واجبا ... له على الله حسابا لازبا
ولا تكن جاشاك كالبقال ... فقال نص شرح تلك الحال
قالت سمعت ان جارا ضاعا ... في بلد حل به وجاعا
فظل اياما حليف مسجد ... لم يرى في جيرانه من مسعد
حتى اذا كاد يموت جوعا ... ولم يذق عدوقة اسبوعا
قالت له وعنفته نفسه ... عجز الفتى عن الحياه خسه
اطلب طعاما تحفظ الحياة ... ان الشقي فاعلمن من ماتا
اخرج وسل فذل السوال ... خير من الموت بكل حال

قال

قال لها بل الحمام احلى ... من السوال موردا واعلى
فان قيس بن زهير طلبا ... وهو كبير السن لما شغبا
فرده النوم وما اعطوه ... شيا وفر وامنه اذ راوه
فقال نفس رضت بالذل ... وخضعت طالبة للاكل
جديرة بان تموت جوعا ... فهجر الطعام والهجوعا
ومات جوعا ورثته الناكه ... وذكرت ما كان منه سائحه
لكنني سابتغي واطلب ... فطاف بالدرب وكان المغرب
فجا باب رجل يقال ... له ثراظا هردي مال
فقال للقوم عموا مساء ... من طلب القوت فما اساء
ضيف غريب ماله عشار ... قد حشيت بجوعه الاحشاء
وصاحب الدار على الطعام ... وكان ذاك ليلة الصيام
فاخذت زوجته رغيفا ... ونهضت لتطعم الضعيفا
ففجر الزوج عليها ووثب ... بالسوط واشتط وقال في الغضب
جزاوك الطلاق عن ذا الفعل ... فلست لي من بعد ذا باهل
فانكسر المسكين باب الدار ... وعاد في ذل وفي انكسار
يقول لم طلقت الضعيفه ... بسببي وبانت المسكينه
وبات في مسجده وقد عزم ... على الردى جوعا وللعيش حسم
فاجتمع الجيران للصلاة ... وذكروا مصارف الزكاة
وقال كل ان عندي حقا ... لله حسبي منع ذا شقا

قال الامام ان هذا الرجلا ... احق بالحق فحلوا العللا
فجمعوا من الزكاة الفا ... فجاه الشيخ بها مخفا
فبات بعد البوس والضرا ... ذا ثروة في الحصب والرخا
وباكر السوق فعاد تاجرا ... ولم يكن بين التجار خاسرا
حتى اذا الحول عليه حالا ... تضاعف المال له اموالا
وصار في المشايخ التجار ... مقدما في الباعة الكبار
قال له شيخ من الجيران ... هل لك من جود من النسوان
صبية فايقه الجمال ... كالبدر والقضيب والغزال
حتى اذا ما اهديت اليه ... ونفقت من حسنها عليه
وجلسا يوما على الطعام ... واستظهرا في الاكل للمدام
جا الى الباب فقير يسال ... فقالت الزوجة ما لا نجمل
الله يعطيك فليس عندي ... لكل من يسال غير الرد
فغضب الزوج عليها ووثب ... يوسعها عن قوطها العاسب
وناول المسكين ما فوق الطبق ... جميعه من العراق والمرق
وقال ما عذرك يا رقيعه ... في هذه المقالة الشنيعه
قالت له اني انلت سائلا ... ما لم يكن اذا اعتبرت طائلا
وكان لي بعلا سواك فغضب ... وعاد حبل الوصل منه مقتضب
قال لها وعرف الحديثا ... لا تذكري لي السفلة الخبيثا
قالت فقد مات وانت سالم ... من وقته وانه لنا دم

فنجد

فنجد الزوج وقال شكرا ... ليس يجر النكر الا النكرا
هل تعرفين ذلك الفقيرا ... لما اتاكم بابا ضريرا
اني انا ذاك الفقير البائس ... وليس من لطف الاله ايس
الحمد لله الذي اعطاني ... مكانه ورزقه اولاني
وداره وزوجه وماله ... فخاف لما سمع المقاله
فجاني الديك وقال ما الذي ... نشكوا وما ذا انشتهي ونفتدي
قلت له اني عليلي ضمن ... خلقي بلى ريس اسيد ومن
قال ومن وا ان منك قل لي ... واصد واحد تمنى في الكل
فخير او صحت جميع امري ... انحى على جاهدا بالنقر
يضربني ضرب مغيظ محنق ... ان الشقا نازل على الشقي
وقال شلت يده لم تركك ... بيا له ما باله ما اهلكك
فالقتل عندي لبعض ما يستوجب ... تركك يا فاسق لا تستصوب
والان قد جئت الى حريمي ... احرج الى العراب والجحيم
وجر رجلي بعد ما اوجعني ... ضربا ومكروه الا دى اسمعني
فقلت لا عرف اين اذهب ... حيران في مقاصدي اذ بدت
ثم رايت في طريق ثعلبا ... فحدت عن طريقه اهربا
فعن لي من خلفي ابن آوى ... واكلب ضارية لعاوى
فقلت من لي بالخلاص والهرب ... ثم دعوت الله كشف الكرب
فهو لطيف بالورى مجيب ... عنه القنوط الفرج القريب

حتى ليست من حيائى ... ولم يبن لى سبب النجاة
فاختصمت فى ايقاظ صيدى ... وقد انت وكلها تريدنى
فانسيت لما شغلوا فواجه ... خلفاوها مطبقه من تكمه
فظلت فيها مده حتى نبت ... ريش جناحى بعد ما كان انسلت
فذاك من كل عجيب اعجب ... وليس فى الايام ما يستغرب
فهات حدثنى عن امورك ... واظهر المكنون من ناموركا
فقال لى سمعت ابغى الرعيا ... ولم اكن عطلب لاعيا
فاضطرونى الليل الى اواوس ... فبت ضيف بومة المنحوس
وقدم الطعام والشرابا ... واظهر الاكرام والاعجابا
وفض ما لاقى من العظايم ... وقال حدثنى غير انم
حتى اذا نام وقد اسكرته ... فتلت فوحيه وما شكرته
وما علمت انه يريدنى ... بذلك القول ولا يكيدنى
ونمت سكرا والبجوز قابله ... لا يرقون قلت اسكتى ياجاهله
قالت قبيح نومرب الموضع ... وضيفه مستيقظ لا يهجع
وغلب السكر ونمت فوثب ... الى فراخى فلقوا منه العطب
قال له الطاووس ليس ما صنع ... وان ما حكيته من البدع
وليس ذا من عادة الكرام ... العذر بعد الزاد والطعام
وما عرفنا مثله فى جنسنا ... عقولنا اولى به من حسنا
لعله صاحب يوما صاحبا ... علمه الفسوق والمعايبا

فصحبة الاسرار دا يعدى ... مثل السجا يا عن اب وجد
فسمه وانسبه ان عرفناه ... لعله يعرف ان وصفته

فقال سم نفسه صبيحا ... وقال بدعى والدى مليحا

وكان يكنى بابى قماشى ... موتمن الطير على الاعشاش
ومنزلى جزيرة الصفاليه ... مشهورة فى بلاد المعاربه
وكنت رب نعمة ومال ... وثروة جار عليها الوالى
لان حسادى اليها دبوا ... والمال عند الفقر ذنب
فاجتهدوا واجمعوا فى قتلها ... وبلغوا ما طلبوا من نزعها
وكل حاسدى بها صنفين ... كلها مجتهد فى حينى
فبعضهم افسده الاكرام ... وبالجميل تفسد اللئام
لانى قدمتهم لجهلى ... لشهوة او شبهة بدت لى
اثرتهم على جميع الطير ... حتى اذا خصصتهم بالخير
بغوا وظنوا ان بعض حقهم ... وانه فوض لهم بعز قهم
لاحمدى فيه عليهم بجب ... او هو رزق الانام يغلب
كذاك من يصطنع الجهالا ... ويورث الارذال والانوالا
وبعضهم اقصيته بالظن ... وكثرة الافساد والتجنى
لان طبعى كان يبوا عنهم ... نجيبة ويشمئز منهم
ولم اكن احبهم بالطبع ... فلم ازل اخصهم بالمنع
وفيهم افاضل كرا • م ... لهم عقول ولهم احلام

اختصهم بجفوتي فغضبوا ... ان الجفا للتعدي سبب
لاسيما وقد راوا تقريبي ... من ليس بالحر ولا الاديب
وانه لن يفسد الاحوالا ... ويوحش الرجالا والجدود
شي كتفضيل الدني الناقص ... والبر للشهوة لا الخصايص
وان من يضيع القريبا ... ويحفظ العبيد والغريبا
يستوجب التعنيف والملاما ... وفعله فعل الي نعامه

وهو ظليم كان بالفيافي ... حديثه باق الى الضيافه

خلى سفاها بيضه وحفنا ... بيض القطاة اذ راه حسنا
فظنه يفقص عن ربالي ... احسن من ربالة في الحال
فلم يكن ذاك وضاع فعله ... وبيضه ايضا فقد عقله
فاجتمع القوم على عنادي ... وعذرهم في العندي باد
اما الذي خصصته بيدي ... وهو لئيم الاصل غير حري
فانني ظلمته بدا كا ... فكان ما حيت له هلا كا
لانني كلفته مالم يطق ... ولم يكن في طبعه لما خلق
طلبت من اصل لئيم شكرا ... ومن زنيم ودني نصرا
وليس في الاصل الدني نصر ... وليس في طبع اللئيم الشكر
وان من الرزء وكلفته ... ضد الذي في طبعه ما فضه
وهو اذا حققت مثل جزول ... لما غدا يشتار ذي الحنظل
ادعوه صعرته وحسنه ... فلم يكن منه الذي يظنه

دني

ومن سقى العوسج بن جواردة ... ومن غدا الذيب يرومر ورده
وحاض للجهل بيض لحيه ... كفى بذا له سبة عليه
فكنت في جهلي مثل المغلق ... في حضنه بيضة صل تطرق
من كلف النفوس ضد طبعها ... وراضها مجتهدا في نزعها
عن خلقها الغبها وتعبا ... ولم ينل من خيرها ما طلبا
وان من خص اللئيم بالندى ... وجده كمن بنى اسدا
فلم يزل الجاهل اللئيم ... مثل جفا الفاضل الكريم
وكان في جزيرتي سلطان ... كانه من جوره شيطان
لكنه لا يظهر العدوانا ... فيفسد القلوب والسلطانا
بل يطلب العداد والاسبابا ... لانه يكره ان يعابا
ويتقي الذم وشر اما اتقى ... ويظهر النسك رايا والتقا
ويعمل الكيد الخفي والحيل ... توصلا الى هواه بالعلل
اما عدوي فخشوا ان يغطا ... لسيعهم فهم بي فيقولوا قد جنا
ان العدو قوله مردود ... وقلما يصدق الحسود
وهو وان كان ظلوما فاقدر ... ليس يجور عنده المكايد
والاصدقا كرهوا ان يسبوا ... فيه الى اللوم وان يؤنبوا
وان يقال الهم اسرار ... وكلهم لعهده غدار
يسعيهم على الصديق الصادق ... بعد النوال الجم والمرافق
فهبكم صدقتم في الذي حكيتم ... وقلتموني ذاك فما ايسر

هلا شرتم وكتمتم ماجرى ... لاسيما حال ترادون ترى
فموجب الصداقة المساعده ... ومقتضى المروة المعاضده
لاسيما في النوب الشدايد ... والمحن العظايم الاوابد
لوانكم افاضل احرار ... ما ظهرت من بينكم الاسرار
قالوا انما نصنع حتى نهلكه ... قبل انتصبوا من الحال شبكه
فجلسوا في مسجد وسوق ... ومجمع النسك او الفسوق
وقال بعضهم في حقيه ... لبعضهم في حيله وفريه
وغيرهم لما يقول يسمع ... هل عن صبيح تلك البدع
ان كان ذا فانه حسور ... وقرنه لسره محذور
قال له الاخر ليس ما حكى ... اول كيد دسه الملك
فقال ان كم له مكيده ... في حلكه خافية شديده
فكم له لو نظروا مكيده ... في حلكه خانية سديده
وهو على شك يتم امره ... فقد سرى بين الملوك ذكره
وحالفوه كلهم وعاقدوا ... ووعدوه نصرهم وعاهدوا
قال لمن يطلبه لنفسه ... او غيره من قومه وجنسه
فقال شيخ منهم موقر ... المال اطغاه ويطغي المكثر
بقوة المال وعز لسانه ... سعى على شك على سلطانه

اما سمعت خبر الحمام وملك الاهوازي

قالوا وما ذاك فقال ذكروا ... وهو حديث شايع مشتهر

ان اميرا كان بالاهواز ... وملكه بالشام والحجاز
له من القلاع والدساكر ... والمال والجنود والعساكر
ما ليس في كل الملوك لاحد ... وكان مع ذاك لم يرزق ولد
حتى اذا احاصر شيخا فانيا ... جاته بنت تستخف الرابيا
مليحة فشغفته حبا ... ولم تزل في حجره قربا
وهو عليها احذر شفيق ... ببرها وحفظها حقيق
وقال لا انكحها فما ارى ... كفوا لها موازيا من الورى
فكل من يخطبها من ملك ... يجيبه بسطوة المتهاك
فدخل الحمام يوما فاحتجم ... وحوله جماعة من الخدم
فقال في الحال له الحجام ... لي حاجة يا ايها الهمام
فغضب السلطان كلما كلمه ... ولام فيما قد جاه خدمه
قال لهم احسن الكلام ... عندي من ذا العلج بالطعام
وهو بيب نعمتي وقصدي ... وهو عدي دولتي وبرى
وان يكن شيخا قديم الخدمه ... له حقوق جمة وحرمه
فانه ليس له ان يبطقا ... يحضرني وانه ما وفقا
وسكن الطيش وتاب حمله ... فقال ردوه لما يحمه
فحين عاد ثم قام يحجمه ... عاد الى عادته بكلمه
لي حاجة قال وما حاجتك ... ادركوا واضح دا قال ابتكا
اريدها لابني نجاح فعجب ... لقوله وجهله وما عضب

الألوكة
www.alukah.net

لان ما كان من الامر عجب ... لا يقتضى في حكمة العقل غضب
قال اعدما قلته وطنه ... مختبلا قد اعترته جنه
فعاد للقول فقال جنا ... لا شك هذا البائس المعنا
قال له شيخ من الخدام ... قد لج في ذا القول والكلام
وليس مجنونا ولا سكرانا ... ان له لقصة وشانا
فنكروا في قوله وقالوا ... انطقه بما سمعنا المال
فتحته كنز بغير شك ... فهو الذي انطقه بالافك
فحفروا الحمام تحت رجله ... فوجدوا ما قد بغى لاجله
جزاء الجبابر العادية ... كانت بها منه قوية
وسالوه بعدها عن حاجته ... فجحد السالف من لجاجته
وقال ما قلت ولا لي علم ... بما جرى قط ولا لي خبر
قالوا صدقت المال قال ذاكا ... لولاه ما كنت لرشدك تاركا
وهكذا صبح يا رجال ... القصة الى العلا والمال
لو كان مهما بقوت اهله ... ما كان مشغولا بغير شغله
لكنه من همه تفرغا ... فتاه علينا بالمال وطغا
فقال شيخ ما الذي يمنعه ... من خطبة الملك وما يدفعه
من اهل بيت الملك والامارة ... وخلفه عساكر جرارة
وثم اموال ونصل وادب ... ومنصب زاك وبيت وحسب
وقال شيخ منهم هذا الكذب ... ما هو ممن للمحال يضطرب

وقال بعض القوم مثل ذلكا ... وانه لا يعرف التماسكا
وانما قالوا الذي قالوه ... والمقصد الحيلة والتمويه
ليسمعوا جماعة هنالكا ... كالهم لم يعدوا الذلكا
فيظهر القول ويمسي شائعا ... بين الرجال سائرا وذائعا
فكان من ذلك ما اراد وا ... وبلغوا من بغيتي ما كادوا
وهكذا الحازم اراد يكيد ... يبلغ في الاعداء ما يريد
وهو بريء منهم في الظاهر ... وغيره مختصب الاظافر

قصة الفار والحباز والكبد امالة موارك

قلت افد نبها فقال فيلا ... وليس كل خبر عليلا
كان بمصر رجل خباز ... يقذفه بالرفض من يجاز
وكان في كل غداة يفتح ... وكانه بالجسر حين يصبح
ثم يقوم قائما فيخطب ... ويمدح الحاكم ثم يطنب
ويلعن الفاروق لفظا ظاهرا ... ولم يكن يلعنه مسائرا
عشرين عاما واذا ما ذكروا ... بعداد كاد قلبه ينفطر
ببغضها وبعض من بناها ... وود كل الناس لو يراها
وكان في بغداد جار دبر ... لكنه بالنسك فيها مشتهر
فامر الفار رحى احضره ... وقال هذه بدرة مبدده
فاذهب الى مصر ودع عنك العلل ... وانصب على الجبار اسراك الحيل
عساك ان تقدمه العراق ... فانه قد شقني شقاقا

الألوكة
www.alukah.net

فمر وال الشيخ يبغي مصرا ... حتى اتى جزيرتها والجسرا
فصيح الحبار ثم دفعا ... اليه دينارا وكيد صنعا
فلمح الحبار ضرب القادر ... فثار المغيظ كليث حادر
وضرب الشيخ الى ان اخمده ... وشتم القادر ثم لعنه
فجلس الشيخ قريبا يبكي ... والضرب في اضلاعه والفك
وقال قول والله كئيب ... شر الخلال بعضه الغريب
شيخ غريب بائس سعيد ... موحد معتقد كرمي
ضربتموه انها عجيبه ... من مثلكم في الدين والمصيبه
قصدتكم للدين من بلادي ... تبرأ ما يصحبه الاعادي
فسمع الحبار ذا فبكا ... وقام يسعى نحوه تنسكا
معتذرا مما جرى اليه ... مقبلا لذنبه رجليه
يقول خلت الشيخ بغداديا ... ولم اخله مومنا كوفيا
وساني اسم ذلك اللعين ... وكان ما فعلته للدين
وطلب التحليل مما فعله ... وكان من فسوته فحلله
وقال اني مثلكم حبار ... وحق الاكرام والاعزاز
فاصطلحا واتفقا واصطبحا ... واشتركا واتخذا واكتسبا
وروح المصري هذا بنته ... واعمل الشيخ عليه حيلته
ولم يزل يجهد في التشيع ... وكثرة النفاق والتصنع
حتى اذا احال عليه الحول ... وجا شعبان عراه الويل

وج في البكا النحيب ... فقال ما يبكيك يا حبيبي
قال له شوقي الى الزياره ... وخدمة المشاهد المختاره
والبركات النازلات فيها ... ولم يزل يجهده بطرقها
ويورد الفاسد الصحيحا ... من فضلها ويكثر المديحا
حتى اشتهى المصري ان يزورها ... وقال اني عازم حضورها
لكنني اخاف بطش القادر ... فقد عرفت بعضه الخامر
قال له الشيخ وما يدريه ... نحالنا ومن بها يأتيه
كم مثلنا يزور كل عام ... من جهة الحجاز والشآم
وذا عنه غافل لا يدري ... لانه من جهله في سكر
فلم يزل يجهد يغره ... وهو الى حمامه يجره
حتى اذا ما قسم العراقا ... وفارق الاصحاب والرفاقا
وكاتب القادر بالحقيقه ... فاخذت حيوله طريقه
واحضروه وهوى وثاقه ... لسوء ما قدم من شقاقه
حتى اذا ما صار عند القادر ... ابدى له بشر الخدوع الماكر
وقال حلوا قيده والغلا ... وانكر الفعل به فحلا
ويره ولم يزل في حجره ... مشاهدا وج في كرامته
ثم جاه ليلة بالغد ... وراد في اكرامه واللطف
وقال لا تنس من لا تعرفه ... انك في اغتيابه لا تنصفه
ورده من وقته الى الوطن ... وبعضه قد صار حيا وبجن

الألوكة
www.alukah.net

حتى اذا ما فتح الدكانا ... وشاهد الاخوان والجيرانا
قام على عادته خطيبا ... ولم يكن في فعله مصيبا
ومدح القادر اى مدح ... معتذرا من جرحه والقدح
ولم يزل يدعوا له ويشكره ... وبالجميل والثنا يذكره
فبلغ الحكم ذاك عنه ... فساه ما قد اتاه منه
واشتط مما بلغوه وغضب ... واصبح الخباز وهو قد صلب
ورقعة في جذعه معلقه ... نحن صلبناه لخلو الحرقه
بكف من كان له يوالى ... وذاك من محاسن الاعمال
ويوتم بائمه وعاره ... خير الامور الصبر للكاره
والرفق في التدبير والتلطف ... لما شا وانت لا تعنف
عاد الى حديثه صحيح ... وانه محدث فصيح
قال فلما شاعت الاخبار ... بانتشرت بذلك الاثار
كذبها جميعها الامير ... بنقده لانه خبير
لكنه صدقها في الظاهر ... توصلا بها الى مصابر
فبرئ التهمة واستصفاها ... ومن يا لهجة اذا بقاها
وقال ان النفي حيث لي ولك ... فحبيب هذا البلد الغريبا
قال له الطاووس قد عرفته ... ومن نفى من ارضه فقد هلك
وهو خبيث الاصل حتى بنسب ... فلم اجد في ربعها نسيبا
والعرق دساس اليه يجذب ... وكلما شرحته فهمته

كانت له امر من العقاعق ... اشبهها في هذه الخلايق
ان الاصول تجذب الفروعا ... والعرق دساس اذا الطبعا
ما طاب فرعه اصله خبيث ... ولا زكا من جده حديث
قد يبلغون رتبا في الدنيا ... وبد يكون وطرا من نعما
لكنهم لا يبلغون في الكرم ... مبلغ من كان له فيه قدم
قال له البوم والبوم حكم ... معالطا في قوله وقد ظلم
خلي الاصول فالكريم من كرم ... لا يكرم الفرع اذا الاصل لؤم

قال له الطاووس صدقت يا ذا الرأي ونعم ما ذكرت

لكن من تقابلت اطرافه ... في طيبها وكرمت اسلافه
كان خليقا بالعلا والكرم ... ونزعت في اصله حر الشيم

قال له الطاووس صدقت يا حازم فاذكر ما اتفق

واعمل لنا في حيله تنجينا ... من شر ما نلقى فقد ردينا
فقال عندي حيلة تعجبه ... تنجوا بها من هذه المصيبه
تموت فيها فاذا ازمنا ... مولى على منفعة العانا
فاقبل الصياد مسرورا جذلا ... فافلتته من منايا الحبل
فاظهر الموت فالقى البوما ... وقال من ياخذ ذا المشوما
ونتف الطاووس حتى سمطه ... بحبة لربه وحوطه
فلقى العنا والعذابا ... من شاور العدو ما اصابا
وذهب الصياد عنه وبقى ... مطرحا في حيرة لقد شقى

الألوكة
www.alukah.net

وقال لوانى اخذت ماجرى ... على من جور الانيس ما ارى
فانهم لايدخرون مسئلى ... فصدهم حتى دون اكلى
فلم افعلت ما فعلت خائفا ... منهم فامسيت سليما تالفا
كذاك من يستنصح الاعادى ... يردونه بالغش والفساد

قال له اليوم اخذ وثوك ... منك وبرت عليل صدرك

وجاه ينقره ويضربه ... ولم يزل مجتهدا يعذبه
قال له ويحك ماذنبى انا ... تاخذنى ظلما بذنب من جنا
ابو حذر البرئ بالسقيم ... والرجل المحسن بالمليم
على نعم ترى عند الجلس ... وليس يشقى غيرذا النفس
قال جمعت الجهل والجبن معا ... عينين ما ظننت ان تجتمعا
جبنا على العدو والجهل على ... سواه فى التقبيح نار تصطلى
حتى اذا اماد ماه مرعنه ... وقد شفى الحقد القديم منه
فلم يطق سعيا ولا حراكا ... وعاين الحيرة والهلاكا
فجاه ابو الحصين الثعلب ... وما اطاق هربا فيهرب
فاشتاله من فيه وعادا ... ليطعم الزوجة والاولادا
حتى اذا حاذى به البهيم ... القاه فى انيابه لدهم
وقد راى الموت عيانا فرغا ... ربا لطيفا بالورى ما ضيعا
له وقد ظل حزينا محرجا ... من يتق الله يصادف مخرجا
فقال للانثى انا عليل ... وان جسمى فاعلمى نحيل

وعاقل لايأكل العليلا ... نحرا لاسيما نحيلا
لانه يعديه بالسقام ... فاكثر الدا من الطعام
فلو صبرت مدة عن اكلى ... كما تروك علتى وسلمى
وربما سمنت ايضا فاستمن ... يطيب اللحم ويزكى للبدن
وها انا لديكما اسير ... مثلى لايشفى ولا يطير
فناجت الانثى بذاك الذكرا ... قال لها خديعة ما ذكرا
فغضبت من قوله وقالت ... اكل العليل علة ما زالت
تريد ان تقتلنى للحمه ... احاف ان يعذبنا بسقمه
تعلبه قال انت ادرى ... لست بدان منه حتى يبرى
قال لها انى اخاف غدره ... ولست بالامن وبك مكره
فاستحلفيه لى بالطلاق ... فربما يصدق فى الميثاق
قالت له احلف لاجلى فحلف ... لانا له ما زال ذا سقم تلف
فظل يسعى حول حجر الثعلب ... ويرتعى من مطعم ومشرب
حتى اذا اصح وطال ريشه ... ولم يكد يمكن فى نحوشه
طار الى غصن رفيع فوقع ... عليه وهو امن ان يتبع
قالت له الانثى وخافت بعلها ... وقد رات بما جنته جهلها
قد حنت بالعهد وبالايمان ... غدرا وليس غدرنى الايمان
ارجع الينا امنا لاخائفا ... فلست تخشى عندنا المتالفا
فقد الغناك وعدت كالولد ... ولست ما عشت الينا تضطهد

قال لها خدعت والحرب خدع ... فاستانسي لا تطمعي ان اقمع
وعاد مسرورا الى انثاه ... وقص للطير ما عناه
قالت له الانثى عجيب ما جرى ... وفضله يا ذا لمن تفكرا
تخدعك البرية زمان المحنه ... وهو سفيه ليس منه فطنه
وتخدع الثعاب وهو ذاهٍ ... ليس بذي جهل ولا سفاه
من جاه الدولة والسعاده ... تمت له الحيلة والاراده
والفضل تقص في زمان الجد ... والنقص تصل في اوان الجد
اذا ارتفت دولة غلبتا ... وان حرمت سعدها غلبتا

قالت له العنقا حقا قلتا ... علمت يا هذا وما جهلتا

لكن في الانس عيوبا اخرى ... وانتم منا بذاك ادرا
كفرهم برهم وفسقهم ... وقتلهم انفسهم وحمقهم
وكلهم والمال غير باقٍ ... وحرصهم والعيش بالارزاق
وجمعهم وقد دروا بالموت ... وحزنهم عند الردى والفوت

قال الصبا انبئت للعبرا ... امرا تنم عن يظهر المحمودا

قال وهل يمكن في العقول ... انكار ذي الصانع بالدليل
قال علمت انه حكيم ... وانه بفعله عليم
قال نعم لا شك في حكمته ... وعلمه وحكمه وقدرته
قال وكل ما جرى ويجري ... بحكمه قدرها الامر
فقال ردي ليس بعدا يكفي ... ان العليل دائما يستشفي

قال

قال له ان اختلاف الخلق ... وخبطهم في باطل وحمق
دلاله واضحة للقدره ... وليس للمفسد فيها عذره
وكل راكب في المخلوق ... من اختلاف الطبع والفروق
يدل ان الله جل قادر ... مقدوره تفوت حصر الحاصر
ثم ابتلاهم ناهيا وامرا ... ليعلم الاعمال والسرائرا
ومومنا في خلقه وكافرا ... ووافيا بعهده وغادرا
فيجزي المومن بالثواب ... ويجزي الكافر بالعقاب
قال وما في ذاك قل وواضح ... فلست للتكليف بالمستصلح
قال جهلت الحق ان المصلحه ... بادية اسرارها مستلحه
لانه فرق بين الخلق ... في جملة الاحوال اي فرق
فخلق المعدن والنباتا ... والحيوان خلقا اثناتا
فالحيوان صامت وناطق ... وناطق يفي عقله وما يسق
فبهم اهمله ما كلفه ... وناطق كلفه فشرفه
كيلا يكون الناس شيا واحدا ... فتنقص القدرة نقصا رايدا
والقدر الحق على الاطلاق ... من اوجد الاضداد في الاخلاق
وجمعت صنعة الاضدادا ... تصرفا فيها كما اراد
لذاك فاعلم خلق الاصنافا ... جميعها تختلف اختلافا
احسن خلق الفيل والبعوضه ... تحكمه على النهى معروضه
وقتلهم نفوسهم فهلكا ... بعضهم يلقى من البعض الاذا

نسخة الألوكة
www.alukah.net

ان في الوحش وفي الطيور ... ما شيت من ظلم ومن شرور
وقد مضى جواب ذا وعذره ... وقد بدا لواعتبرت سره

فابق العنقا الحقا ... كان مع الصبا وقال صدقا

وافقاد للحق وقال الانس ... جنس شريف ما بدا للبس
ثم دعاني خاليا فاعتذرا ... وتاب من ذمهم واستغفرا
وقال قل للملك العظيم ... قد تبت من مقالة الاثيم
وبان ما كان خفيا عني ... وخاب في ذم الانام ظني
لكن اعجب من افعاله ... بنصرة الانس ومن حداله
عنهم وعن اعداءهم بالطبع ... وكلهم يقصده بالشفع
فبعضهم يقفي وجود الحسن ... وبعضهم يرميهم باللعن
وبعضهم يطعن في اخلاقهم ... وبعضهم يعود من اطراقهم
وبعضهم ينسب كل مكر ... اليهم عند احتيال الغدر
وبعضهم يخيل بالذنوب ... عليهم وفاحش العيوب
فما استحق الانس منه نصرا ... بل استحق مقته والهجرا
قلت له خذ الجواب مني ... وارد الذي اذكر فيه عني
العاقل الفاضل لا يجازي ... بسيء فهو من المجازي
اذا فعلت مثل فعل الجاهل ... ساويته في خسة الفعايل
افضل على النظير بيد وافضلكا ... احسن الى المسيء يظهر فعلكا
وانصف المظلوم تدعى سيدا ... واعط اعداءك تلقى مجدا

وصية النبي صل من قطعك ... فضلا عليه وانك من منعك
افعل جميلا تلقه وجرب به ... وان فعل الناس غير مشتبه
اصفح عن الجاني وعد حلمكا ... يظهر خفي جهله بعلمكا
فنحن نجزي معهم ذا الشنن ... تقابل القبيح بالفعل الحسن
وبيننا انتساب ايضا يوجب ... غيرتها لهم اذا ما ائتلبوا
قال ابن لي موضحا ذاك السبب ... فقد اتيت بالذي قلت عجب
السم نرا وهم من طين ... ليس الاسود كالظبا في العين
وشيخكم ابليس تاه وافتخر ... على ابيهم اسمايه كفر
قلت نعم النسب القريب ... يعرفه المحقق اللبيب
قرابة التكليف والخطاب ... ما بيننا ادنى من الانساب
نحن جميعا اهل عهد الله ... خاطبنا بالامر والمناهي
والنطق والعقل فهل صدقت ... يا ملك الطير بما ذكرت
فالمرء نحو جاهد اخاه ... وهو اذا ما عد من اعداه

واما سمعت خبر العدلين ... وانه صدق غير مين

كانا عدوين كما قيل لنا ... كل يرى قتل اخيه حسنا
فرعدل منهما مع محبه ... كان لها المسكين ذا محبه
فقطن المشرط له فاخذه ... ثم الى حبس اللصوص جبذه
وحبس المحبة في السجن معه ... معولا في نظره ان يصفعه
فسمع العدل الذي كان له ... معاد باشرح الذي اظله

فجا من ساعته حليله ... ملطفا فيما اتاه حيله
قال لها زوجك يا مسكينه ... في السجن مع عاهرة لعينه
فاطرحي الغيرة والتشفي ... واسرعي خلاصه وخفي
فان تواتيت اريق دمه ... وذهبت ضايعة نعمه
لاحقد يبقى عند عظم الشده ... فاسرعي خلاصه بجده
قالت وما اصنع قال بادري ... واظهري شماتة بالفاجر
وبر طلي السجان شيا وادخلي ... اليهما والويل ان احد تعلي
وابرزي البغي في ثيابك ... كانها اتت الى اصحابك
ثم اجلسي في السجن عند بعلك ... حبري امعونة من فعلك
ففعلت قال وقالت للشرط ... اريد ان اخزي بعلي بالغلط
واصفع الفحبة صفع مخنق ... وتمت اخزيه بسوء ما لقي
فدخلت وفعلت ما قالا ... لقد اجاد الكيد لما احتالا
ثم مضى يسعى الى العدول ... شبا بهما اجمع والكهول
يقول مرت حرمة العدالة ... وسلبت صنعتنا الجلالة
قالوا وله قال فلان العدل ... اراد في بستانه ان يخلوا
يا هله فنا له ظلم الشرط ... تعدا بما اتوه لا غلط
وحبسوه يومه وعرسه ... هل يستجيزون جميعا حبسه
محضر العدول دار القاضي ... وشرحوا فكان ذا امتضاض
ووافت الجماعة السلطانا ... مستقرين مطلق اللسانا

فغضب

فغضب السلطان كل الغضب ... واصبح الاعوان اهل الريب
واطلقوا العدل وحل بالشرط ... من العذاب محنة بما فرط
وقال ذاك العدل ما نصرتكا ... جاوا لا يصالح اردتكا
وانني كما مضى اعانك ... وبالبلا ان قدرت قاصدك
لكنني اذا انصرت جنسي ... وصنعتي فقد نصرت نفسي
وهكذا الجزاء نوا الانسا ... لانهم رعوا بذاك الجنسا
ثم تفارقنا وعدت عنهم ... وقد بلغت ما اردت منهم
بالفرس الاشقر في نكيره ... ان السعيد من كفي بغيره

باب الادب

فاجتزت في طريقي ... بزهر انيق
وروضة اريضه ... طويلة عريضه
طيورها صوادح ... ظباؤها سوانح
فطاير في شجره ... ليس بمس الثمره
كانه مفكر ... او والله محبر
او عاشق او ثاكل ... او ابله او غافل
لانه مشغول ... وعقله معقول
ينظر في الافاق ... تلفت المشتاق

قابلته غزاله في حسنها مختاله

فربضت قريبا ... وانتصبت خطيبا

يقول ليس الماجد ... الا القنوع الزاهد
فما اعز من قنع ... وما اذل من طمع
ما للورى في غفله ... قد خدعوا بالمهله
تزودوا للرحله ... وشمروا للنقله
الا لبيب يعقل ... الا جهول يسأل
أأنتم في ريبه ... ما اعظم المصيبه
دنياكم خبيثه ... بحسنها والطيبه
لكنها عداره ... خداعة غراره
ليس لها حبيب ... زوالها قريب
كالموسى البغي ... تلبس كل ري
ملومة خوانه ... ليست لها امانه
تحول الاحوالا ... تكذب الامالا
تفرق الاحبابا ... تشتت الاترابا
تسترجع المواهبا ... تكدر المشاربا
حرب لمن سالمها ... تمل من لازمها
تذل من يعزها ... ترمل من تحوزها
عزيزها ذليل ... كثيرها قليل
صحيحها عليل ... جوادها بخيل
لقاؤها فراق ... وعرسها طلاق

ووصلها صدود ... ووعدها وعيد
ملوكها عبيد ... رغيبها زهيد
وصالها عناء ... صدودها بلا
عهودها منقوضه ... عقودها مرفوضه
ذمامها ذميم ... وخيرها وخيم
سليمها سليم ... شيطانها رجيم
شرابها سراب ... نعيمها عذاب
ان اقبلت ففتنه ... او ادبرت فمحنه
اخلافها مذمومه ... لذاتها مسمومه
منكرها معروف ... نفارها مالوف
وفاؤها عجيب ... صفاؤها غريب
يحظى بها الجاهل ... وتنعم الانذال
يشقى بها اللبيب ... ويتعب الاديب
لصحبه السلطان ... شرط عظيم الشان
الحفظ للسان ... في السر والاعلان
وقلة الخلاف ... وكثرة الالطاف
والصبر والملازمه ... والصدق والمداومه
والقول بالوفاق ... وحذر الشقاق
وخدمة الاصحاب ... والذل للحجاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

والقصد في الامور ... في البعد والحضور
فان في الاكدار ... داعية الاضجار
والانقطاع موحش ... والموت ان يستوحش
لا تطلب الزياده ... فتحرم الاراده ٥
لا تطلبن حقا ... عليهم فتشقا
لا تفرطن في النصح ... ففيه بعض القبح
صدقهم ان قالوا ... عدلهم ان مالوا
اشهد لهم بالزور ... وذل بالغرور ٥
لا تفشين اسرارهم ... لا تنكرن اخبارهم
لا تحقرن اكرامهم ... لا تكفرن انعامهم
لا تشكون حجابهم ... لا تكثرن عتابهم
لا تكثرن الادلال ... لا تدمن السؤال
لا تغترن بحبهم ... لا تخدعن بقربهم
لا تنبسط اليهم ... لا تكثرن عليهم
اياك والمشوره ... فانها محذوره ٥
فان رادوك لها ... فلا تكن مولها
اشر عليهم تابعا ... واهواهم لا راد عا
عليك بالتوسط ... واحذر من التبسط
لانا من غدرهم ... لا تعصين امرهم

لا تقطعن شكرهم ... لا تنكرن نكرهم
لا تقنطن ان غضبوا ... لا تضحكن ان لعبوا
وكن على اعدائهم ... كالسيف من وراهم
لا تحتجن اموالهم ... ولا تعب افعالهم
اياك والشفاعه ... فانها رفاعه
اياك والسعايه ... في العزل والولايه
اخدعهم بالمال ... ولينة المقال
خير الامور الوسط ... حب التناهي غلط
المثل القديم ... حرره الحكيم
ما طار طير وارتفع ... الا كما طار وقع

فقالت الايكيه — مقالة سريه

ان علو الهمه ... متعبة ونقمه
قد قال اهل الحكمه ... ان الخمول نعمه
اذا وليت فاعدل ... فالعدل داب المقبل
وهو ملاك العمل ... به بقا الدول
الملك بالرجال ... والجند بالاموال
والملك بالعماره ... يحصل كالتجاره
وانما العمران ... بالعدل بالانسان
عمارة البلاد ... بالرفق بالعباد

الألوكة www.alukah.net

من عادة الملوك ... الرفق بالصعلوك
وانما لا يعدلك ... مستخدم مستعجل
يحرش وقت العزل ... وحر الوقت الازل
كسارق او سالب ... او غاصب او ناهب
ولا يبالي ما حرب ... من البلاد او عطب
اما الذي بلاده ... تراثها او ولاده
وملكه كملكه ... مستهجف في فتكه
فهو جدير بالغضب ... من عامل اذا الهب
فادب الاعمالا ... يكثر لك الاموالا
وهذب الاعمالا ... تبلغ بها الامالا
لا تخضع الرجال ... الا بما ينال
الا ذا اماما لوا ... قوهما او رغبوا
او ذهبوا ... او ادركوا ما طلبوا
ارغب كمال الرغبه ... ارغب فما بالرهبه
تصفو لك المحبه ... والحرب بالاكراه
من اعظم ... الدواهي
هزل الملوك جده ... سهو الملوك عمده

قالت الطبيبه قد اسرفت ... في القول فقد اتلفت
ماء النوى البارد ... الموت شيء واحد

واحر ... انفقت شعابه ... واختلفت اسبابه
لا موت الا باجل ... لعين يرد بالحيل
فانهض الى المعالي ... واجسر ولا تبالي
وخذ من الزمان ... خطافا فان
لا بد من موت فلم ... ترضى بجور مهتضم
من عشق المعاليا ... لم يخف الليالي
الهمم العليه ... والمهج الابيه
يقرب المنيه ... منك او الامنيه
ورب مال انفق ... اضعاف ما كان رجا
احرك فان الحركه ... كما يقال فيها بركه
وليس كل سمكه ... تصبح رهن الشبكه
فباشر الحتوفا ... وصالح السيوفا
واخرق الصفوفا ... تكن به معروفا
لولا خطار عنتر ... بنفسه لم يذكر
المجد بالمخاطره ... والنصر بالمصابره
لا خير في المشاوره ... العزم في المشاوره
من حشي العواقبا ... وشاور التجاربا
لم يبلغ المراتبا ... ويحرز المناصبا
اياك والقناعه ... فانها ضراعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لوكان كل ناجر ... يربح في المتاجر
لاتجر الناس معا ... اوخاب كل من سعى
فلم يضع قط احد ... ولم يكن يجتهد ٥
اوكان كل من ركب ... وسار في البحر عطب
لم يركب البحر احد ... ولا له يوما قصد
اوسلموا جميعا ... ولم يروا قطيعا
لازدحموا عليه ... وبادروا اليه
قل لي فاي تجربه ... تصح مع ذي القلبه
ان الليالي متعبه ... حب البقا معطبه
لاخير في الاولاد ... والاهل والعتاد
هم وغم وادى ... وحسرات كالجدى
وليس فيهم فايد ٥
الا ظنون فاسده
ونزهات بارده ٥ ... ووقفوات صاعده
محبته ومنحله ... مخذله ومعقله
لولاهم ما دلا ... ذو ادب ولا اقلا
الثكل عندي احلا ... منهم فحلى العدلا
ان الناس غل ... بالجهل ما نحل
فاهرب من الناس ... والقبح في الحسناء
ان الجماع مضعف ... للجسم لا بل مناف

هل من لبيب منصف ... انبه ما اعرفه
المر رهنا نفسه ... في يومه او امسه
يسعى ليعلل عرسه ... وفوجه وضرسه
ان اللبيب العاقلا ... بل الخبير الواصلا
مستانس في وحشته ... محقق في دهشته
ظن اللبيب العاقل ... ولا يقين الجاهل
لاتعبدن النجعه ... لاتطلبن الرفعه
لاتخضبن الشيبا ... كفى بذاك عيبا
هبني لشيبي اخفى ... فكيف اخفى ضعفي
الصبر عند العجز ... الفقر عيب مخزى
لاتحلمن واعمل ... لاترقعن واعجل
احمق مع الزمان ... واجهل مع الاخوان
لاتنصفن واظلم ... لاتجبن واقدم
ادنى الرجال من حمل ... جور الزمان والسفل
الحمل من شان الجمل ... والصبر من طعم الوكل
لاخير في التجارب ... والفكر في العواقب
فليس بالقياس ... تقع امور الناس
ينعم ربه بالذى ... عمله عمرو اذى
لاعيش للفقير ... مع علمه الغزير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانه حقير ... وقدره صغير
اعرض عن الجهال ... فهم عبيد المال
واصدقا الوالى ... ومحنة البطال
من ساعدته الدوله ... ظلوا عكوفا حوله
يعظمون المالا ... والموسر المختالا
وانهم لم يظفروا ... منه بير يذكر

فقالت الربيبه — وهى لها مجيبه

شر القضاة المرتشا ... شر الولاة المنتشى
من اخبث الاعمال ... عداوة الرجال
من سفه الاحلام ... مودة اللئام
من نكد الايام ... شقاوة الكرام
افتضحوا واصطلحوا ... وعدلوا وجرحوا
من محن الليالى ... تقدم الجهال
لاعز كالتظاهر ... لاجند كالتظافر
لاذكر كالتخاذل ... لاعجز كالتواكل
يبلغ فى الاعداء ... فى الخطب واللاواء
مبالغ الدواء ... من معضل الادواء
فدارهم وقرب ... فالحب بالتحبب
فربما تغيروا ... وارض اذا اقتروا

لاتنبئ عن سر ... لاتسأل عن امر
كم من عدو نفعا ... كم من صديق سعى
فى الناس من لا يصلحه ... الاعقاب يجرحه
ومنهم لبيب يصلحه ... التأنيب ومنهم علاجه
الرفق واستدراجه ... ومنهم ترضيه
معيشة تكفيه ... كالكلب حين يشبع
ومنهم من يبطره ... اكرامه ويسكره
ومنهم بالرفق ... والاصل حسن الخلق
كرامة اللئيم ... اهانة الكريم
مفسدة عظيمه ... ما مثلها جزيمه
ماكلهم يتادم ... ماكلهم يسالم
ماكلهم يصان ... ماكلهم يهان
فلا تفسن احلامهم ... قسطا ولا افعالهم
فانهم اطوار ... ليس لهم عيار
لا يعلم الغيب احد ... لا يدفع الموت العدد
مات لبيد ولبد ... وخلد الفرد الصمد
اللوم سر الملكه ... لكل صيد شبكه
مع الامان الهلكه ... ماكل صيد سمكه
كم درة فى صدفه ... كم تمرة فى سعفه

بلغ ولا تبلغ

لكل نفس شيمه ... لكل علق فيمه
لا تضرين للغضب ... تشفيا بل للادب
لا تقبل النميمه ... لا تطع السخيمه
كم جاهد لوادع ... وقانع لقانع
كم ساهر لراقد ... كم راغب في زاهد
كم ولد فاق الابا ... نكرما وادبا
كم غره من غره ... وعره من غره
وعاقل من جاهل ... وجاهل من عاقل
كم واجد كفاقد ... وفاقد كواجد
لا يامن السلطانا ... من يوحش الغلمانا
فعصبة الامير ... سهل من الامور
عند رضى نسوانه ... والقرب من غلمانه
اعوانه اعضاؤه ... اهواؤه ادواؤه
يقبحون الحسنا ... يحسنون الاقبحا
اذا راوا الغبره ... او انصبت عاملا
وفوض الامورا ... لكيلا تكون معذورا
لا تصف مشرفا ... عليه ان تحلفا

فتكن

فتكن الخيانه ... للامر بالامانه
ثم به يحتجوا ... من ظلة يمجوا
فليس في الاسراف ... من سوى الاجحاف
ثم احتجاج العامل ... به لكل باطل
يصطلحان فاعلم ... ذاك بلا تلوم
نفقد الرجالا ... وقلب الاحوالا
من كان ذا سياسه ... قوله الرياسه
ومن ترى في حاله ... اصلاح راس ماله
قول به الحواجا ... يحسن به العلاجا
من كان ذا عماره ... فهي له امداد ٥
قوله الضياعا ... نامن به الضياعا
من كان ذا بنان ... عند الناس الشان
طبا بصيرا بالحيل ... ما شام من شي فعل
قوله الرسايلا ... ان كان شهما عاقلا
وكان ذا تلطف ... في كل من مسرف
وهو امين الغيب ... عف نقي الجيب
وان للكتابه ... شرطا وللخطابه
خط ولفظ وادب ... وعفة عن الريب
والعقل والكتمان ... القلب واللسان

الألوكة
www.alukah.net

فكاتب الوسايل ... وال على المقاتل
اذ عنده الاسرار ... اجمع والاحلا ر
يقلب القلوبا ... ويونس الغريبا
بلفظه فصيحه ... اولفظه مليحه
فصلح ومفسد ... مقرب ومبعد
من كان طلق الوجه ... حرا قليل الجبه
مميز الناس ... باللطف والايناس
فوله الحجابا ... واستكفه الابوابا
من حجب الحرايطا ... والبرد كان غالطا
قاحر الاحبار ... بودن بالبوا ر
وصاحب الدواة ... ايضا من الكفاة
له شروط فاعلم ... لا تجهلن تندم
العقل والامانه ... وكثره الديانه
وذاك من اجل القضى ... وحفظ صك ان خلص
لطافه الاطراف ... وخفة الاعطاف
وسرعة وفهم ... وخبرة وعلم
من كان ذا مروه ... سيمته الفتوه
وفيه ايضا عفه ... وفطنة وخفه
وهمة وعقل ... وحنوة وفضل

فنط

فنط امور الدا ... به ولا تمار
ليفصل الامورا ... من غيران يثيرا
مخففا عن قلبكا ... مروحا من كربكا
وانما يراجعك ... في الامر او يطالعك
في النابه الخطير ... لا الحامل الحقير
الكل شغل رجل ... لكل قوم عمل
وانما البلا ... والصيلم العقا
نصبك ذا مكان ... من غير رشد محتدا
لكل قوم صنعه ... لكل جب صرعه
لانا منن موتورا ... لا تدعه مشيرا
اذ انكبت احدا ... فلا تعد معتمدا
عليه في الملمه ... والنايب المهم
علله بالامانى ... واخدعه بالتوانى
وولد حقيرا ... تعش به يسيرا
وكثره البطاله ... ضروره قتاله
ومن اعنت جانبه ... فجانب المجانبه
وولد ما يشفى ... واشغله عنك وافرغ
سياده السادات ... قيادة القادات

الألوكة
www.alukah.net

احسن من قبلهم ... الخوف من جهلهم
اذا مضى الاعيان ... وذهب الاقران
وعدم الامثال ... وفقد الاشكال
لم تحسن الرياسه ... لم تطب السياسه
لا تكمل السياده ... حتى تسود الساده
اسبقهم ليكدوا ... ان الغنى من يحسد
يقبح عند السايس ... مجد بلا منافس
ما لم يذل الحاسد ... وتخضع المعاند
ويضرع الشريف ... وتخضع المنيف
فما بلغت املا ... ولا سمعت في العلا
وصاحب الاخبار ... يعد في الاسرار
وهو اذا ما صدقا ... في قوله وحققا
من اقنع الاعوان ... للملك والسلطان
قوله امينا ... لا فاسقا ظنينا
يجعلها للكسبه ... فان ذا معطبه
وقلد المعونه ... من طبعه الخشونه
الدايم الجلوس ... الدايم العبوس
الحسن السياسه ... الجيد الفراسه

الطلق الابيا ... الحازم الجريا
فظا قليل الرحمه ... مطرحا للحشمه
المحنة الكبيره ... ان كنت ذا بصيره
حر كبير الشان ... يصلح للسلطان
ترمقه الابصار ... تحمده الاحرار
وتعقد الخناصر ... عليه والضمايز
ان قيل من ذا يصلح ... لرفع خطب يفرح
يسد ما قد سده ... هذا الرئيس بعده
قيل له فلان ... فرضى السلطان
معتزل لعملك ... يحصى خفايا زللك
ليس عليه حجه ... يرى لها محجه
فاحمل عليه بالعمل ... وولّه بعض السفل
يحط من رتبته ... تنقص من حشمته
اذ صار من عمالكا ... وعد من رجالكا
وانكبه حتى يخملا ... فقد وجدت السبلا
واحقن دما الناس ... فالقتل طبع القاس
وهو عظيم الجرم ... ما مثله في الاثم
ابن عباس ذهب ... فيه الى راي عجب
فقال كل جوبه ... اذا تلتها التوبه

الألوكة
www.alukah.net

تعفو الا القتل ... والوحي قاض عدل
ثم القصاص واجب ... تقضي به المذاهب
ومن كلام العاقل ... يقتل كل قاتل
وليس هذا حقا ... ولا اراه صدقا
كان بمصر بدر ... له عليها الامر
يقتل كل ساعة ... من اهلها جماعه
وليسفك الدما ... حتى تخال مآ
اصلحها بسيفه ... وجوره وحيفه
جزا كل فعل ... لديه سوء القتل
لما عصاه ولده ... وبان منه نكده
وارداه حقا بيده ... ثم رمى بجسده
فغضب المستنصر ... وقال هذا منكر
فقال لو عصاني ... قلبي في جثماني
نزعته من صدري ... ولم يلن بنكري
ثم غزا لواته ... اذ ظنهم حماته
فحين بدا الاسرى ... قال اقتلوهم صبرا
عسرون الفا كانوا ... حتى جرى الميدان
في النيل من دمائهم ... وطح في افنائهم
وهو على ظهر الفرس ... كضيغم اذا افترس

وحاد حتفا نفسه ... ولم يعنف بجسمه
والتاج تاج الملك ... كان قليل الفتك
حراكر بهر النفس ... كملك في القدس
مهذب الشمايل ... مقدس الخصايل
موطي الاكناف ... ليس بذي اعتساف
ماسل قط سيفا ... ولا استجاز حيفا
لا يعرف القساوه ... ليست له عداوه
يعرف في المنام ... من شرط الحجام
يرحم من يقتصد ... بشي لا يقصد
يفرقه يدين ... وقتل المساكين
وايما قتل قتل ... فصل منه ما وصل
ليعلم اللبيب ... ان القضا عجيب
وان للقصاصي ... يوما يسوء العاصي
وامر هذي الدار ... للاخبار جاري
ليس لها جزاء ... لكنها ابتلا

فكان قول الصاحب ... لا فض فوك ناصحه

لقد اتيت بالعجب ... من كل علم وادب
لكنني اقول ... ليست لنا عقول
لا تصحب السلطانا ... لا تقرب الاحوانا

اجتنب الانام ما ... عدو الورى سوما
كم راحة فى العزله ... كم عمل فى العطله
كم كثرة فى الوحده ... كم سهره من رقده
كم صبعه من رفعه ... كم جرعه من شبعه
كم عطش من رىّ ... كم لبس من عرى
كم نصب من راحه ... قد تغرق السباحه
كم نقمة من نعمه ... كم نعمة من نقمه
كم قسوة من هزه ... كم ذلة من عزه
كم عصة من لده ... كم صلة من جده
كم نعمة من نقمه ... كم نقمة من نعمه
كم علة من صحه ... كم نزحة من فرحه
فسكره الخمار ... من طرب العقار
ولوعة الفراق ... من فرحة التلاق
كم مأتم من عرس ... ووحشه من انس
عن جهول اهله ... خانت لبيبا حيله
ام الزمان هابل ... كل ولود ثاكل
ام الوفا عاقر ... كل خليل عادر
ما الملوك صاحب ... وجه الصفا شايب
شر الرجال الارعه ... البارد المستهجن

يكرم من تهينه ... يخذل من يعينه
يخضع للاعادى ... عجزا عن العناد
ويوحش الصديقا ... ويقطع الرفيقا
تبضر مر وتيه ... اى انتى بليه
تاه على اخوانه ... اذ نال من زمانه
شر الرجال اللمزه ... الاصدقا الهمزه
لا كان ذا الوجهين ... وصاحب اللونين
الخادع المنافق ... الملق المماذق
ان كان خيرا ستره ... او كان شرا نشره
اعادة الحديث ... من عادة الخبيث
لاسيما محرفا ... عن وضعه مزيفا
اصلاح ادنى المال ... خير من السؤال
اذا ابتليت فاصبر ... الدهر مثل المعبر
ليس تدوم حاله ... شحم المنى هزاله
ما لليالى ذنب ... ولا عليها عتب
الدهر ذو اعتيال ... والمرء ذو احتيال
وتفعل الليالى ... بحيلة المحتال
لا تشمتن بنكبه ... لا ترغبن فى محبه
ليس احتمال العار ... من شيم الاحرار

شبكة الألوكة www.alukah.net

اجمل اذا احتملنا	تمم اذا فعلنا
الجزاء اوعدنا	ابرم اذا عقدنا
الحيلة الخفيه	كالصعرة الخطيه
في الحرب لا يل امضى	العمر دين يقضى
لا تكثر الاذلا لا	فتورث الملالا
فكثرة التحلى	تدعوا الى التسلى
شر النسا العاقر	شر الرجال الغادر
اصعب ما تكابده	صحبة من تعانده
يجهد في مسالتك	للامن من اساتك
يرضى بشر غيركا	يسخط غير كا
ويحقر الاكراما	ويكفر الانعاما
ترضيه وهو ساخط	يدنيه وهو شاحط
قاس عليك فظ	مالك منه حظ
كالشمع في كل يد	يد ودمثل الورد
وهو عليك صخره	قاسية بل زبره

فارتابة الغزاله — منها بذي المقاله

يقول من عنيت	بقبيح ما حكيت
قالت عنيت لعلى	لان قلبي يغلى

فقالت الجيد ا — الصبر والاعضا

بالرفق والمجامله	تستصلح المعامله
فلطفي الالفاظا	واحسني الحفاظا
ولا تطيعي الغضبا	ولا تسي الادبا
خير النسا الحافظه	لبعلها الملاحظه
لبيتها الموبيه	لطفلها المغذيه
الحرة العفيفه	الجزلة الخفيفه
البرة الولود	الطفلة الودود
وشرهن العاهره	الخبة الجاهره
السلهب الصخابه	الشيهم السلابه
ان وصلت تذللت	او تركت تظلمت
دايمة الخصومه	لوامة ملومه
تقاتل الاحماء	تخاصم النساء
لسانها طويل	وخيرها قليل
وضحكها عويل	يؤذي بها الخليل
دايمة البكاء	كالحية الدقطاء
لا تعرف الموافقه	ولا ترى المطابقه
قليلة المساعده	كثيرة المكايده
مدية اللسان	للبعل والجيران
وبيتها مضاع	وسرها مذاع

شبكة الألوكة www.alukah.net

اولادها جياع	وشرها مشاع
تغضب من غير غضب	وتضحك من غير عجب
قبيحة الحديث	من اخبث الخبيث
سيئة الاخلاق	دايمة الجلاق
سيئة اخلاقها	زايدة شقاقها
ليست لها ابوه	همتها الصبوه ○
ظلافها مروه	وتركها فتوه
فقالت الحمامه	مرك بالسلامه
الدهر داء كله	ماق فماق اهله
نعم الرفيق الرفق	بيس القرين الخرق
العجب بيس الخله	المكر ادى خله
البخل عيب فاضح	الجود سر صالح
شر الخلال الكبر	ابقى البقا الشكر
خير الخلال الادب	شر المقال الكذب
الصمت اوقى جنه	الجود خير سنه
العقل قاض عادل	العجب داء قاتل
الصبر سيف ماض	الراى نعم الماضى
الجهل شين الفتى	الشيب موت ان اتى
العمر ضيف راحل	المال ظل زايل

الحرص لوم وصلف	الزهد عز وشرف
الدهر موت او هدم	الخرف وهن وعدم
الشر شر صاحب	الجبه حظ الكاذب
الجود عنوان الشرف	وافة الحسن الصلف
البر للحب سبب	ان البخيل لا يحب
اعى الرجال البدن	اصل الكساد الحرق
الحزم سوء الظن	لا تكثر التحنى
طهارة الاخلاق	من كرم الاعراق
اركى الورى فعالا	اطهرهم احوالا
رب الغنى بنبيه	وجه الغنى وجيه
ان العروق تنزع	الى الاصول ترجع
من الضيع يفسده	ومطله يكدره
الكذب والنميمه	والغدر شر شيمه
ما الملوك ردء	ما للنساء عهد
ثان فى الامور	لا سيما السرور
واعجل الى الخيرات	من حذر الفوات
فليس كل وقت	لفعلها تاتى
توخ اوقات الفرص	فربما عادت غصص
لا تعجلن فتعثر	لا تكثرن فتضجر

الألوكة
www.alukah.net

اياك والمحاجة فانها	فانها سماجة
لاتفرحن بنائل	لاتجزعن لنازل
فثوب النوايب	تزول كالسحايب
اذا طلبت حاجة	فلا تكن هلباجة
دع المرا والجدلا	فليس بعمر بدلا
لاتعجلن فالعجلة	مذلة ومخجلة
ما لك غير نفسكا	لاتك عنها ممسكا
لاتدخرن لعسركا	لاتنسين امسكا
عقلك فوق حسكا	لاتجهلن نفسكا
لاتحقرن جنسكا	
اياك والتمنى	وكثرة التظنى
خذ اليقين او فدع	لاتفرحن بالسمع
جازف عقال الناس	ولاتكن بالناسى
وعجل الثواب	واخر العقاب
ما لم تخف فسادا	ولازم السدادا
الناس اخوان النعم	ليس الوجود كالعدم
ما ساد الا جابة	ما جاد الا ماجد
واعط بالحقوق	لا بالهوى والموق
فتفسد النياط	وتكثر الشكاة

المال

المال خير عون	يبذله والصون
لاتحملن منه	لاتحدثن سنه
لاتقبلن الدنيه	لاتخف المنيه
لاتظلم الاخوانا	لاتامن الزمانا
لاتغتب الرجالا	لاتحسن المقالا
لاتقصين لبيبا	لاتعصين اديبا
لاتسع بالصديق	وقم على الطريق
لاتستشر سفيها	لاتحتقر نبيها
لاتفشين سرا	لاتضمرن غدرا
لاتحقرن عهدا	لاتمطلن وعدا
لاتفسدن اولا	باخرا و لا
لاتحقرن حرا	لاتفعلن شرا
لاتصحبن وغدا	لاترفعن عبدا
لاتكذبن واصدق	لاتخرقن وارفق
لاتسرفن واقصد	لاتكسلن واجهد
لاتطغين واقنع	لاتخضعن لمطمع
لاتقبلن ما تسمع	فعاجزان تخدع
لاتشرهن واقصد	لاتكسلن واجهد
من خاف سوء العاقبه	لم يترك المراقبه

الألوكة
www.alukah.net

من حشى الملاما ... لم يقرب الحراما
من كره الجوابا ... لم يكثر الخطابا
من اكرم الاخوانا ... كانوا له اعوانا
من اصلح المعاشا ... نال المنى وعاشا
من لزم القناعه ... كانت له بضاعه
من حفظ الصديقا ... كان به رفيقا
من لزم المباشره ... صفت له المعاشره
من رب راس ماله ... كان صلاح حاله
من احسن السياسه ... دامت له الرياسه
من صحب السلطانا ... لا يامن العيانا
من حشى الملامه ... دامت له السلامه
من امن العواقبا ... لم يامن النوائبا
من شاور اللبيبا ... كان به مصيبا
ليس على الخير ندم ... ليس مع الذكر عدم
ليس من النفس خلف ... ليس مع شرف
ليس مع العذر كرم ... ليس مع الغنى هرم
ليس مع الحمد عوض ... ليس سوى الله غرض
ليس مع العجب مقه ... ليس مع الكذب ثقه
ليس مع الحرص ورع ... ليس مع العز طمع

ليس مع العقل لعب ... ليس مع الدين كذب
ليس مع اليهود نسب ... ليس مع الجهل حسب
ليس مع الموت فرح ... ليس مع العلم ترح
ليس مع الياس تعب ... ليس مع الفقر طرب
ليس السجايا واحده ... ليس الليالي عايده
ليس بواصٍ فارح ... ليس بطاع ناصح
ليس لحر بخت ... ليس يعود وقت
ليس تدبير مرشده ... ليس تقديم جده
ليس مع الجود جده ... ليس مع الوعد عده
مطل الغنى ظلم ... غدر الليالي غنم
الكد للمجد دعه ... الضيق في الجود سعه
ليس مع الصبر حزن ... ليس مع الذل وطن

فقالت العزاله ... احسن في المقاله

خير من العي الحرس ... وانما العمر نفس
ما كل قول يسمع ... ما كل نصح ينجع
ما كل عذر يقبل ... ما كل ذل يحمل
ما كل ظن يصدق ... ما كل عرس يورق
ما كل ما يغرق ... ما كل نار تحرق
ما كل غيم يمطر ... ما كل غصن يثمر

الألوكة
www.alukah.net

ماكل داء يقتل | ماكل وال يعدل
ماكل ساع ينجح | ماكل رئيس يقدح
ماكل ما يشرب | ماكل ظهر يركب
ماكل شيء يذكر | ماكل بريء يكلو
ماكل كاء ينضج | ماكل انجح يسمح
ماكل عرس بلوى | ماكل برد يطوى
ماكل عهد تخفر | ماكل ذنب يغفر
ماكل عود صعده | ماكل رود جعده
ماكل دوح سمره | ماكل زهر ثمره
ماكل مطل تخلا | ماكل نبت تخلا
ماكل بذل جردا | ماكل عود عودا
ماكل خد يلطم | ماكل ثغر يلثم
ماكل سيف يقطع | ماكل جهل ينفع
ماكل جد يسعد | ماكل ساع يفسد
ماكل سهم ينفذ | ماكل كيد ينفذ
ماكل حصن يمنع | ماكل حبل يقطع
ماكل برق يلمع | ماكل راى يخدع
ماكل مرعى يحمد | ماكل باب يقصد
ماكل انف يجدع | ماكل ارض يزرع

ماكل

ماكل خصم يحذر | ماكل داج يظفر
ماكل عرس يزكوا | ماكل زند يذكوا
ماكل بين يباعد | ماكل جار يشكى
ماكل واد رامه | ماكل خال شامه
ماكل غار قديس | ماكل زاد حيس
ماكل قوم عنتره | ماكل حلم منكره
ماكل موتور عدى | ماكل عطو رصدى
ماكل وصل حبا | ماكل باكر صبا
ماكل يوم عيد | ماكل عار سيد
ماكل فعل يجزى | ماكل جان يحزى
ماكل عام صايفه | ماكل جرح جايفه
ماكل ليل معمر | ماكل غاز يبصر
ماكل دال يحسن | ماكل شيء ممكن
ماكل صب يعدل | ماكل مقل يحمل
ماكل من شاك نفس | ماكل من دال نحس
ماكل محلوب حسن | ماكل محلوب لبن
ماكل يوم يقدر | ماكل وقت يظفر
ماكل غاز يسلم | ماكل ساع مسلم
ماكل باع يدك | ماكل باع يهلك

الألوكة
www.alukah.net

ماكل حد ناب	ماكل جد ناب
ماكل صيد يوكل	ماكل شي بعقل
ماكل ساجة	ماكل عذر حجه
ماكل جود غلوه	ماكل هجر سلوه
ماكل قاس تقسوه	ماكل وصل صبوه
ماكل عرق يكوى	ماكل برد يطوى
ماكل عرض لهجا	ماكل بر يرجا
ماكل ضب يحرش	ماكل راد يحبش
ماكل فعل يوثر	ماكل صول يحذر
ماكل شعر ينشد	ماكل غاد يرشد
ماكل من مات فقد	ماكل من اعطى حمد
ماكل ثغر اشنبا	ماكل برق خلبا
ماكل جان يعذر	ماكل ذنب يغفر
ماكل عهد يرجى	ماكل ميت ينعى
ماكل كسر يجبر	ماكل برد ينشر
ماكل ثوب يلبس	ماكل ثغر يحرس
ماكل ظل يقلص	ماكل ود يخلص
لكل جنب مضجع	لكل حي مصرع
لكل شي غايه	لكل غاز رايه

لكل

لكل حي نار	لكل قوم دار
لكل ناس دوله	لكل عار صوله
لكل شمس مغرب	لكل قوم مذهب
لكل شي سبب	لكل حي ارب
لكل نفس شهوه	لكل حلم هفوه
لكل عيب طالب	لكل حسن عايب
لكل امر اخر	لكل حال ذاكر
لكل ستر هاتك	لكل عصر مالك
لكل عبد رب	لكل جسم قلب
لكل ذنب عذر	لكل طي نشر
لكل داع راع	لكل امر داع
لكل حتا وارد	لكل عيش حاسد
لكل مال وارث	لكل شر باعث
لكل جرح اسى	لكل كاس حاسى
لكل سي حد	لكل قوم جد
لكل عظم عارق	لكل فتق راتق
لكل شغل صانع	لكل حرف رافع
لكل عصر قوم	لكل قوم يوم

نسخة الألوكة www.alukah.net

لكل ذنب منكد — لكل وارد مصدر
لكل انسان عمل — لكل احسان زلل
لكل حزن سهل — لكل عقد حل
لكل دار ساكن — لكل فضل دافن
من اثر الحق سلم — من نفع النفس غنم
من تبع العقل نجا — من خف نال ما رجا
من ترك الحق عجز — من خشي الفوت انتهز
من صدق الناس حمد — من اظهر النصح اعتمد
من كظم الغيظ حمل — من اد من السعي وصل
من خاف سوء الذكر عف — من خشي التعنيف كف
من لك منه كله — من كان عليك كله
من عدم النصر صبر — عاقبة الصبر الظفر
من غالب الله غلب — من حارب الدهر حرب
لكل ميدان فرس — لكل انسان عرس
من سالم الناس سلم — من ضيع الحزم ندم
من عرف الناس حذر — من صابر الدهر ظفر
من سال الناس مقت — من عاند الحق كبت
من طلب المجد تعب — من عرف الناس عجب

من عرف الله وثق — من طلب الرزق رزق
من كره الموت امتحن — من اشترى الدون غبن
من شتم الناس شتم — من خاصم العقل خصم
من حقر العلم حقر — من ترك الجهد سكر
من طلب الورد ورد — من جد في الامر وجد
من ساء القول صمت — من خشي الرد سكت
من اثر المال شقي — من طلب الخير وقي
من اظهر السر اتقى — من طلب الذكر بقي
من هيج الافعى لسع — من قطع الناس قطع
من شرب السم هلك — من كره الجود فتك
من صحب الليت عطب — من خالف الراي نجب
من اظهر البغي صرع — من طلب العز قنع
من عاتب الدهر سئم — من سخط الرزق حرم
من منع العدل سخط — من ترك العقل غلط
من امن الدهر وهن — من احتوى المثوى ظعن
من احمد المرعى نزل — من سره الجهل هزل
من اكرم الضيف كرم — من ضيع الحمار لؤم
لكل زرع حاصد — لكل غصن عاضد
لكل نفس صبوة — لكل طرف كبوة

شبكة الألوكة www.alukah.net

لكل عز ذل — لكل والٍ عزل
من نافق الناس نفق — من خشي الحيه صدق
ما الموت فاعله التلف — لكنه سوء الخلف
العقل زين وسرف — الجهل شين وتلف
العلم نور وهدى — الجهل غي وردى
لا تقنعن بالعلف — وسوكيل وحشف
نعم الوزير العقل — نعم القريب الفضل

فقالت المطوقة — وهي لها مصدقة

نعم المقال قلت — عن المعدى ما زلت
من جاور القصد ظلم — من عف لم يخش الندم
من راقب الله سعد — من عرف الدنيا زهد
من نافق الناس نفق — من خشي الله صدق
من خشي الفوت عمل — من امن الله وجل
من باشر النار احترق — من كاس داني ورنق
من ناجر الله ربح — من فضح الناس فضح
من اشترى المدح مدح — من منع الناس اطرح
من اكثر المزح حقر — من صافح الايت عقر
لا تدع اوفى من اجل — لا شي ابقى من مثل
ما كل من قال صدق — ما كل من باع نفق

كم قايل بالقصه — للبغض امر للسود
فابعث من الاخبار — تقف على الاسرار
كبد كاد ساع بخير — روره حتى ظهر
وشاع في سلطانه — من عن بالسانه
فنال منه ما طلب — وكذبه كان السبب
كم عمل الناس الحيل — كم كذب اردى من دول
من باشر الحرب جرح — من لزم الحمية صح
كان النبي المؤتمن — يعجبه الفال الحسن
قبولك النميمه — خليفه ذميمه
الجور في القضيه — من اعظم البليه
الرفق بالرعيه — من كرم السجيه
وصحبة السلطان — شريفة المعالي
قد ذمها اقوام — ليست طهر افهام
وانها محموده — محطوية مودوده
اذ هي ظل الله — جل عن الاشياه
بها تنال الاخره — والموثرات الفاخره
اغاثة الملهوف — والامر بالمعروف
اقامة الحدود — سياسة الجنود
قمع الظلوم الباغي — ردع الغشوم الطاغي

الألوكة
www.alukah.net

حراسة الشريعه | من بدع شنيعه
حامية الثغور | سياسة الجمهور
حماية المالك | من شر كل فاتك
اضافة الاحسان | اماتة العدوان
جباية الخراج | معونة المحتاج
حفظ الحقوق الضايعه | وضع الندى مواضعه
ازالة المناكر | خطابة المنابر
الرفق بالرعايا | ازالة الشكايا
لاتنصبن عاملا | الا لبيب عاقلا
بر القريب الادنى | وراعه بالحسنى
وول من يكفيكا | تكن له مليكا
ومن اذا عاقبته | ظنك قد راقبته
العروة الوثيقه | تجنب الخليقه
من لزم الطريقه | صارت له خليقه
قارن ظريفا تظرف | صاحب شريفا تشرف
اكرم كريما تنتفع | عد بمنيع تمتنع
لاتبطرن بنعمه | لاتهتكن حرمه
اياك والقساوه | فانها شقاوه
ما اقبح التكبرا | ما اصعب التصبرا

اشد شي كبوه | عقل اسير شهوه
اصعب من نيل المنى | صبرك عما يشتهي

فقالت الادماء | احسنت يا روقاء

من البيان سحر | قلب اللبيب بحر
الخلق كالبهايم | غير الحكيم العالم
ما املح الفصاحه | ما احسن السماحه
ما البخيل حامد | ما الدني حاسد
الموت لا يبقي احد | لا والدا ولا ولد
مات لبيد اولبد | وخلد الفرد الصمد
كم لذة من غصه | وراحة من غصه
قد تحمد المكاره | يوما ويرضى المكاره
لاتكرهن ما عرض | فربما يشفى المرض
اصبر لايام المحن | لاتخضعن فتمتحن
لاتصحب اللئاما | لاتهن الكراما
لاتكثر الملاما | لاترهب الحماما
لاتطل العتابا | لاتضجر الاصحابا
لاتشتمن حرا | لاتطعن هجرا
لاتحقرن جلسا | تكن له رئيسا
اياك والتقطيبا | واللوم والتثريبا

الألوكة
www.alukah.net

وكثرة التجهم ... واللوم والتلوم
فتفسد القلوب ... وينفر المحبوب
انتقد الرجال ... كنقدك الاموال
ففيهم زيوف ... وبينهم صروف
من لك بالصديق ... وحافظ الحقوق
لاتغتر بظاهر ... وحسن بشر باهر
واعطهم كذاكا ... تملك به عداكا
صاحبهم على وجل ... من سرهم تكفى الزلل
اياك والمباسطه ... وكثرة المخالطه
لكل عقدٍ واسطه ... لكل عقد ناشطه
احذر على التحقيق ... عداوة الصديق
امنحه كل بِرّكا ... وامنعه كل شركا
ما احسن التوفيقا ... ما اعدم الصديقا
اشبع اذا اطعمتا ... اسمح اذا ملكتا
قل للانام حسنا ... ثبت يداكا ركنا
لاتكثر الشكايه ... فانها جنايه
لاتصحبن ذا ريبه ... وخلةٍ معيبه
اذا استشرت فانصح ... اذا سئلت فاسمح
العفو عند القدره ... شكر لحسن النصره

لاتقنع بالدون ... فذاك اصل الهون
اذا جهلت فاسئل ... اذا سئلت فابذل
مالك عند الشده ... مثل الجميل عده
مودة الصديق ... تظهر في الضيق
خير الحياة ما صفى ... خير الحياة ما كفى
خير الصديق من وفا ... خير الورى من اتصفا
لاتجعلن بقاءه ... تهي عليك عاءه
لكل نارٍ قادح ... لكل بئرٍ ماتح
لكل شئ موضع ... لكل صنع مصنع
بعض الاناة عجز ... بعض السؤال لمز
بعض الاولاد ثكل ... من اللئيم غُلّ
الحزم في المشاوره ... العزم في المساوره
نعم المهاد الامن ... بيع الصديق غبن
الصبر في الشدايد ... من شيم الاماجد
شر السجايا الحرص ... فضل اللئيم نقص
بعض الحياة موت ... بعض النجاح فوت
كل اديب ممتحن ... وكل قلب ذو سجن
المكر والخديعه ... من مكد الطبيعه
الجد في المحاربه ... خيرٌ من المواربه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تخلص اللواكل كبير يتبع	من الرجال للطمع
لاتطمعن فيمن يئس	منك وعاد مكتبس
للمستشار مؤتمن	حاللذى تهوى تمن
لاتجزعن لنايب	فهو من المعايب
لكل رفع خفض	لكل ثاب نقض
كم من بعيد نسبه	وداده يقربه
ومن قريب مولده	عقوقه تبعده
ومن عدو عاقل	موارب مجامل
اصلح من صديق	ليس بذى توفيق
انتقد الناس وفس	وانصف المولى تكس
لاى شئ يتبع	ذو والغنى لولا الطمع
عين الرضى كليله	نفس الهوى عليله
كرهت قرب الناس	فاطردهم باليأس
فضل الفتى بالخاتمه	بانية او مهادمه
ايثار كعب اشهره	طرق المعالى وعره
انات ان تواسى	يكن كبعض الناس
الفضل فى الايثار	والجود فى الاعسار
الحب يعمى ويصم	والبغض يغرى ويدم
احمل عظيما تذكر	افعل جميلا تشكر

تحملك الاثقالا	تستعبد الرجالا
لابد من موت فلا	تمت على غير العلا
ان مت فالذكر خلف	من الحياه والشرف
الفضل فى الايثار	والجود فى الاعسار
بذل فضول المال	ليس من الانضال
الكلب بعد ما أكل	يترك كل ما فضل
يطربنى الشكوك	حتى اكاد اذهل
ان كان طبعا ما فعل	فانه خير رجل
اوكان قد تكلفه	كيما شيد شرفه
فانه صبور	ليس له نظير
الفضل فى التكلف	والمجد بالتعسف
لانه عكس الهوى	وفعل امر مجتوى
وحملك النفس على	ما لاتريد من علا
فليس فعل المشتهى	يحسن عند ذى النهى
وذاك ايضا نكته	من العيوب محنه
ان النفوس المايقه	للمكرمات عاشقه
قالت لها الخطبا	احسنت ياحسنا
اسوا خلق ادبا	من جرب المجربا
ما اطيب الكفايه	ما انفع العنايه

الألوكة
www.alukah.net

تخلص اللواكل كبير يتبع	من الرجال للطمع
لاتطمعن فيمن يئس	منك وعاد مكتبس
للمستشار مؤتمن	حاللذى تهوى تمن
لاتجزعن لنايب	فهو من المعايب
لكل رفع خفض	لكل ثاب نقض
كم من بعيد نسبه	وداده يقربه
ومن قريب مولده	عقوقه تبعده
ومن عدو عاقل	موارب مجامل
اصلح من صديق	ليس بذى توفيق
انتقد الناس وفس	وانصف المولى تكس
لاى شئ يتبع	ذو والغنى لولا الطمع
عين الرضى كليله	نفس الهوى عليله
كرهت قرب الناس	فاطردهم باليأس
فضل الفتى بالخاتمه	بانية او مهادمه
ايثار كعب اشهره	طرق المعالى وعره
انات ان تواسى	يكن كبعض الناس
الفضل فى الايثار	والجود فى الاعسار
الحب يعمى ويصم	والبغض يغرى ويدم
احمل عظيما تذكر	افعل جميلا تشكر

تحملك الاثقالا	تستعبد الرجالا
لابد من موت فلا	تمت على غير العلا
ان مت فالذكر خلف	من الحياه والشرف
الفضل فى الايثار	والجود فى الاعسار
بذل فضول المال	ليس من الانضال
الكلب بعد ما أكل	يترك كل ما فضل
يطربنى الشكوك	حتى اكاد اذهل
ان كان طبعا ما فعل	فانه خير رجل
اوكان قد تكلفه	كيما شيد شرفه
فانه صبور	ليس له نظير
الفضل فى التكلف	والمجد بالتعسف
لانه عكس الهوى	وفعل امر مجتوى
وحملك النفس على	ما لاتريد من علا
فليس فعل المشتهى	يحسن عند ذى النهى
وذاك ايضا نكته	من العيوب محنه
ان النفوس المايقه	للمكرمات عاشقه
قالت لها الخطبا	احسنت ياحسنا
اسوا خلق ادبا	من جرب المجربا
ما اطيب الكفايه	ما انفع العنايه

الألوكة
www.alukah.net

لا تنصحن فتطرح ... ان البغيض من نصح
كن شامتا كناصح ... وجارح كمادح
وطالح لصالح ... وعامد كمازح
الدهر كالميزان ... في شاهد العيان
وساعد المقابله ... للوزن والمماثله
فيهبط الكبير ... ويصعد الحقير
لكن بريبه ... مكان كفتيه
احسن من هذا المثل ... لو تنصفون لم نقل
من حرم السعاده ... في ساعة الولاده
لم يجده طول الدأب ... الا عناء وتعب
عيب الشريف فاحش ... لكل دن نابش
لكل بار رابش ... لكل ضب حارش
للنفس طبع غالب ... للجار حق واجب
لا تفطنن لذنبه ... وانظر لكشف كربه
تكن كريما ماجدا ... وتكسب المحامدا
كل الرجال يلبس ... احسن ما يستنفس
وليس كل يكسوا ... ما المجد الا النفس
طرفك تحت سايلك ... يعد من فضايلك

اذا اتيت ذنبا ... فحرفوك عتبا
ولا تلم من عابكا ... ولا تعب معتابك
فانت عبت نفسكا ... لما اتيت حسكا
بعض العبيد حر ... بعض الكلام درّ
شوايل العقارب ... خير من الاقارب
داريهم باللطف ... وحدهم بالعنف
مره في جفوه ... وقربه في قسوه
اياك ان تطمعهم ... فيك وان تشبعهم
اياك ان يبسطهم ... في المال او سلطهم
تبسطوا عليكا ... واصغروا يديكا
وذكروا الارحاما ... واكثروا الملاما
واحتقروا السلطانا ... واوحشوا الاعوانا
وحربوا الاعمالا ... وضيعوا الاموالا
وامنوا عقابكا ... واحتقروا ثوابكا
وخالفوك امرا ... واحتقروك زاجرا
وفعلوا ما شاؤا ... وذاك فاعلم داؤ
واطرحوا المراقبه ... وتقبح المعاقبه
وتسمح المعاتبه ... وتكثر المغالبه

نسخة الألوكة
www.alukah.net

فاستعمل العبدا ... الناصح الوديدا
ان الفقير ممتحن ... مستقبح منه الحسن
جميعه عيوب ... وكله ذنوب
ووجهه ممقوت ... وجده مكبوت
احسانه اساءه ... علاوة دناءه
سماحه تبذير ... تدبيره تدمير
اقدامه قصور ... احجامه تشور
عفته فسوق ... وبره عقوق
صوابه خطاء ... صلاته رياء
تحقيقه ظنون ... ورايه مائون
عطاسه ضراط ... رقعته اخطاط
ان قال لم يصدق ... ان رام لم يوفق
ان زار رد وحجب ... ان لم يزر قيل غضب
رائحه كالاعزل ... وريحه كالمغزل
اعراسه مأتم ... ليس له ملام
لا تحقر الوساطه ... لابد من مشاطه
ان السخا فطنه ... ان الشافتنه
لكل حي مينه ... مكتوبة موقوته

لو

لو قامت القيامه ... لزالت الظلامه
وانقطعت هذه الحجه ... واصبح السر علن
الحر عبد ان طمع ... والعبد حر ان قنع
الولد ليث ان شبع ... وهو كلب ان جزع
من الله حرم ... من لزم الصمت سلم
من رحم الناس رحم ... من فعل الشر ندم
اذاعة الاسرار ... شجيه الاشرار
رب كريم في خلق ... الماري وشرق
ما احسن الاحسانا ... ما اقبح العدوانا
بئس لعمر الخمر ... ود الكريم كمر
فاحسنا اذ خطبا ... لقد سمعت عجبا
حتى اذا ما فرغا ... ووعظا فابلغا
انقضت الاكبه ... تودع البريه
فاعتنقا طويلا ... واكثر العويلا
وذكروا وصايا ... تهذب الشجايا

فقالت الغزاله ... لا خير في الاطاله

عليك بالسكوت ... واقنعي بالقوت
وخالفي هواك ... وجانبي عداك
ودفعي الاثاما ... وجاملي الاشاما

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

وواصلى من واصلك ... وانقذ من املك
وانتظرى المنيه ... وقصرى الامنيه
وشاور الصديقا ... ولازمى التحقيقا
لاتعجلى فتعطبى ... لاتشهرى فتسحبى

فقالت الصدوح ان الحياة روح

قد عصى النصيح ... واستحسن القبيح
ودفت الاخلاق ... وكثر النفاق ○
وليس الا الصبر ... خير البيوت القبر
لاروح مثل الياس ... لاهم غير الناس
وعاد كل رجع ... وقد افاد ونفع
ثم الحديث وختم ... وكل شئ ينصرم

الازمان صدقه ذى الهمم الموفقه

يا مخجل السحاب ... بجوده السكاب
يا ذا العلى والجود ... والبذل للمجهود
وملك الزمان ... وصاحب القران
وواهب الالوف ... وخارق الصفوف
ويعمل الصفاح ... وظالم الرماح
يا ذا العطا الشامل ... يا ذا القضاء العادل
يا ذا السجايا الزاكيه ... يا ذا المساعى الهاديه

يا ذا الفخار السامى ... يا ذا النوال الهامى
يا ذا البيان الواكفه ... يا ذا الظلال الوارفه
لولاك مات الفضل ... لولاك ثم الارذل
لولاك ضاع الناس ... لولاك عم الياس
لولاك لم يدع الادب ... لولاك لم يجب العرب
لولاك غاض الجود ... واخفق الوفود
لولاك ماكان كرم ... لولاك لم يرع الذمم
لولاك جار الدهر ... لولاك مات الحر
لولاك خاب الامل ... لولاك رد النايل
لولاك لم يصد طمع ... لولاك اذ معت النجع
بقيت محمود النعم ... ودمت منصور العلم
من الليالى فى حرم ... مالا نجم ونجم
تبقى على الايام ... موبد الاعلام
فى دوله مخلده ... ونعمة مجدده
هذا كتاب حسن ... فيه كلام متقن
انفقت فيه عدة ... عشر سنين مدة
منذ سمعت باسمكا ... وضعته برسمكا
ولم ازل اهديه ... منقحا واحصيه
فى كل يوم كلمه ... اذ اختراع الحكمه

صعب على الرجال ... في القول والفعال
وصعبه ترصيعا ... حتى قفى بديعا
مثلك في التحصيل ... فرد بلا عديل
كلا كما نبيه ... ليس له شبيه
يرغب فيه الفاضل ... ويحتويه الجاهل
كالدر في السحاب ... مهذب الاداب
ليس طويلا يضجر ... ولا قصيرا يحقر
بيوته القوافي ... جميعها معاني
لو ظل كل شاعر ... وناظم وناثر
كعمر نوح الناله ... في نظم بيت واحد
من مثله لما قدر ... ما كل من قال شعر
انقذته وولدي ... بل مهجتي وكبدي
وانت عند ظني ... اهلا لكل مني
وقد طوى اليكا ... توكلا عليكا
مشقة شديده ... وشقه بعيده
ولو تركت جيت ... سعيا وما ونيت
ان الفخار والعلا ... ارتك من دون الملا
تمت الابيات ... من نظم الشريف
رضي الله عنه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

دعل

وعلى اله وصحبه وسلم ووافق الفراغ من كتابتها
في رابع شهر رجب الفرد من شهور
سنة اثنين بعد الالف من الهجرة
النبويه على صاحبها افضل
صلاه واذكى تحيه
وحسبنا الله
ونعم الوكيل
ليم

شبكة الألوكة
www.alukah.net